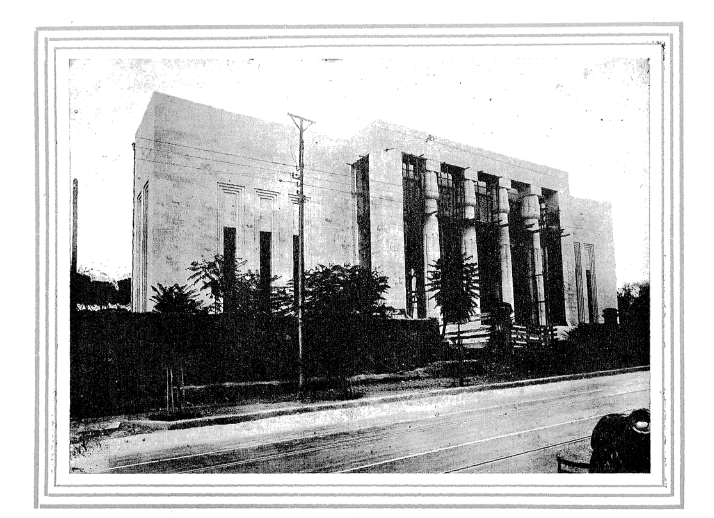
العدد ٩٦٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٣٠ ايلول

المعرض



المتحف الوطني اللبناني

تدأب وزارة الاشغال بهمة ونشاط في العمل لانجاز بنايتي المتحف الوطني ودار البرلمان ، وستكون بناية المتحف — على ما يقوله المهندسون — اجمل بناية في الشرق . وقد ارتفع القسم الاول من الواجهة الامامية حيث المدخل العمومي « كما هو ظاهر في الرسم » واكتملت الاعمدة التي هي من الطراز الاشوري القديم . وقد بني المتحف من الداخل والخارج بالحجر اللبناني الابيض المنحوت كالرخام

اليانصيب المالي العظيم

لشركة دانيش كولونيال المكفولة جوائزها المالية من الحكومة الدانماركية

وهي تتقدم في هذه المرة ايضاً خمس سحبات جديدة

ويوجد ٢١١٧٥ جائزة رابحة تدفع جميعها نقداً بدون تأخير او خصم ما

الجائزة الكبرى

١٠٠٠٠٠٠ مليون فرنك ذهب او ٤٠٠٠٠ اربعون الف ليرة انكليزية

الجوائز الاولى

فرنك ذهب	ليرة انكليزية	فرنك ذهب	ليرة انكليزية
٤٥٠٠٠٠	١٨٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
٢٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٣٢٠٠
١٥٠٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠٠	٢٨٠٠

وما عدا هذه فانه يوجد الوف من الجوائز الاخرى الهامة يفوز بها الرابحون خلال الخمس السحبات

ويجري في كل شهر سحب

ولما كان بعد المسافة لا يترك مجالا بعد اعلان اللائحة الرسمية لجوائز السحب الاول لارسال الاشتراك في السحب الثاني لذلك قررت اللجنة ان لا تقبل الاشتراكات الا اذا كانت متضمنة السحبين الاول والثاني دفعة واحدة

اما قيمة الاشتراك في السحبين فهي بما فيها جميع المصارفات كما يلي :

ورقة كاملة ٥٤ كرونا دانماركياً   نصف ورقة ٢٧ كرونا دانماركياً

وقد سعرت الشركة اسعار السحب بالعملة الانكليزية على ان تكون :

الورقة الكاملة ثلاث ليرات انكليزية   نصف ورقة ليرة انكليزية وعشرة شلنات   ربع ورقة خمسة عشر شلناً

ومن الواجب على الراغبين في الاشتراك بسحب هذه الجوائز الكبرى ان يرسلوا طلبات اشتراكهم مصحوبة بقيمة الاشتراك بشرطان لا يتأخر وصول الطلب عن ٩ تشرين الثاني ١٩٣١ لان الميعاد المضروب للسحب يقع في ٩ و ١٩ تشرين الثاني

يقبل الدفع حوالة على بنك ام على البريد او بنكنوت من الاوراق المتداولة بكتاب مضمون

بطاقات الاشتراك في هذا اليانصيب التي تربح بموجبها ترسل الى اصحابها منمرة ومسجلة ومختومة بطابع الحكومة والشركة مع برنامج السحب المصدق عليه من الحكومة

عدد النمر خمسون الفاً فقط . وفي الواقع ان نمرة من كل نمرتين تربح

JOHN DAVIS & CO

Norrevoldgade 90 Post Box—140
Conpenhagen K 136 Denmark

المخابرة معه تكون باحدى اللغات التالية : الانكليزية او الافرنسية او الالمانية

العدد
٩٦٨
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٠
ايلول
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

حول الميزانية الجديدة

انقاص رواتب الموظفين :
حقائق لا بد من سردها :

انتهت الحكومة اللبنانية ، او كادت ، من وضع ميزانية العام المقبل ١٩٣٢ ، وسنترك البحث في فصولها الى ان تعرض بصورتها النهائية على مجلس النواب . اما الان فقد دعانا للكلام ما تناقلته الالسن وذكرته الصحف عن مشروع انقاص عشرة في المئة من رواتب الموظفين .

يذكر القراء اننا كنا اول من طالب بمبدإ هذا الانقاص للتخفيف عن الميزانية وارصاد مبالغ اوفى للمشاريع العامة . وقد ارسلنا مؤخراً ، وفي هذا المكان من المعرض ، مقالا بهذا الشأن واقترحنا ان يبدأ النواب باعطاء المثل الصالح ويقرروا تخفيض تعويضهم النيابي .

ويذكر القراء ايضاً — ولا ريب — اننا كنا نفضل انقاص الرواتب — للتخفيف عن الميزانية — بدلا من الغاء الوظائف ورمي اصحابها في الشوارع . وليس الان مجال المناقشة في هذا الموضوع ولكننا نرى ان معظم الدول تتوسل الى طريقة الانقاص في المئة لحفظ التوازن في الميزانية بدلا من الغاء الوظائف .

ولكننا عندما طلبنا هذا الانقاص من رواتب الموظفين طلبناه عن عقيدة في ان يكون عادلا وفي مصلحة البلاد حتى تحفظ اموال المكلف فيها وتنفق في سبيل مصالحها الحيوية ومشاريعها العمومية . اما ان يلحق هذا الانقاص فئة دون اخرى وتبقى الاموال التي تخص لبنان لتنفق في غير مصالح لبنان العامة فهذا ما لا يتفق مع مطلبنا على وجه من الوجوه .

واننا نأسف كل الاسف ان نذكر هنا ان الانقاص الذي اجراه الاستاذ اده في عهد وزارته الديكتاتورية من ميزانية الموظفين باخراجه منهم الى الشوارع وتركهم بلا عمل ، ان هذا التوفير لم يذهب الى خزينة لبنان بل كان حجة لحرماننا من البقية الباقية من حصتنا في العائدات الجمركية .

فاذا كان هذا التوفير الجديد من رواتب الموظفين سيجر الى نتيجة ثانية كالنتيجة التي اوصل اليها توفير الاستاذ اده فاننا نأبى ان نقول به ونصادق عليه .

واذا كان لا بد من هذا التوفير الذي نطالب به وندعو اليه في رواتب الموظفين فيجب ان يعم الجميع على السواء فيصيب الموظف اللبناني والموظف الفرنساوي الذي يخدم الحكومة اللبنانية ويقبض راتبه من خزينتها ، بل يجب ان يعم ايضاً جميع الموظفين الذين يقبضون رواتبهم من المصالح المشتركة ، كما ان العدل يقضي ان لا يصيب اصحاب الرواتب الصغيرة — خصوصاً الجندرمة والبوليس — فلا ينزل الانقاص الا بمن تجاوز راتبه الستين ليرة سورية .

*

وبمناسبة درس هذا الموضوع الدقيق لا بد لنا من فتح حساب العائدات الجمركية .

ان هذه المسألة التي تعقدت بلا سبب هي مسألة حسابية بحتة لا اجتهاد فيها ولا تفسير ، فلا هي قضية دستور ولا استقلال بل هي مسألة ارقام .

فالعائدات الجمركية تخص — شرعاً وقانوناً — لبنان وسوريا ومن البديهي المسلم به ان يكون للبنان وسوريا اشراف على هذا الحساب . واذا كان حكم الاحتلال ونظام الانتداب يقضيان بارصاد مبالغ من هذه العائدات — مهما كانت كبيرة — للسلطة المنتدبة فالاولى ان تأخذ السلطة منا ما تطلبه لهذه النفقات لا ان نكون نحن دائماً تحت رحمة العطاء والحرمان .

ونذكر ان مجلس النواب اللبناني قرر عام ١٩٢٦ هذا المبدأ ولم تعارض به المفوضية العليا نفسها فلماذا لا نعود اليه ، والحق حقنا المشروع فيه ؟

*

واذا كانت عائدات الجمارك قد خفت عن الماضي بسبب الازمات الحالية فالعدل يقضي اذن ان تخف النفقات التي تأكل من هذه العائدات . ولا ريب ان هناك ابواباً عديدة يمكن التوفير فيها من ميزانية المصالح المشتركة ، بل هناك ادارات انشئت لاصحابها وهي اولى بالالغاء ، وباقتصاد الاموال التي تنفق فيها ، وسنأتي في مقال آخر على انتقاد بعض هذه الادارات .

*

واننا نأسف ايضاً ان يأخذوا من بعض التدابير التي تنفذ في سوريا بلا معارضة حجة لوجوب تنفيذها في لبنان وقد سها عن بالهم ان سوريا في حالة غير طبيعية وليست حكومتها بالحكومة المسؤولة امام الشعب واذا كنا نلح مع السوريين في وجوب وضع حد للحالة الموقتة في سوريا فلكي ننجو من هذا الموقف المزعج الذي جعل من سوريا حجة علينا لتنفيذ ما لا يتفق مع مصلحتنا ، ولكي يكون في سوريا حكومة دستورية نيابية مسؤولة تدافع عن مصالحها فنستند الى مدافعتها وتستند هي بدورها الى مدافعتنا عن مصالحنا بدلاً من ان تحل بنا اليوم الضربة لان حكومة سوريا قبلت بها قبلنا ولم تحرك ساكناً .

وما دمنا قد فتحنا هذا الباب على مصراعيه فلا بد لنا من الفات نظر الحكومة اللبنانية الى موارد عديدة اغفلتها فلم تهتم بها في حين انها كفيلة بتاليف فصل خصيب الارقام في ميزانية الواردات . ولا يعجب القارئ اذا قلنا له ان في العاصمة اللبنانية منفذاً لاخذ المال من الجيوب بالالوف . بل قد تعددت الجنايات بسببه وحل البؤس والشقاء في عيال كثيرة من اجله وهذا المنفذ المريع هو سباق الخيل الذي تعددت مضاره ولم يوضع له حتى الان نظام يكفل للحكومة على الاقل ما يجب ان تأخذه لخزينتها من مشروع كهذا ، لم يفد الا قليلا واضر كثيراً وكثيراً جداً . . واذا صح ان الحكومة عازمة على عرض مشروع جديد يتعلق بالرهان والسباق على مجلس النواب فعندئذ نشرح هناك الاضرار الفظيعة منه حتى تعلم الحكومة مبلغ اهمالها في ترك هذا الامر الى اليوم بلا قيد ولا حساب .

وهكذا دواليك .

*

اجل ! ان الاقتصاد واجب في هذه الازمة العالمية واذا كان لا بد منه فالاوفق ان نقوم به اليوم مخيرين حتى لا نجبر عليه غداً مرغمين ، مع اعترافنا ان الرواتب في لبنان ليست شيئاً مذكوراً بالنسبة الى الرواتب في كل حكومات العالم ، بل هي تعد رواتب زهيدة جداً تضحك منها موازنة الموظفين في كل الحكومات .

وعلى النواب ان يبدأوا هذا الاقتصاد من تعويضاتهم قبل الموظفين واكثر من الموظفين .

ميشال زكور

روائي انكليزي كبير يموت

مات الروائي الانكليزي السير هول كاين ، وهو من كبار الكتاب البريطانيين وابعدهم شهرة في العالم .

بدأ هذا الكاتب حياته مستخدماً في مكتب مهندس بناء ، ثم لم يلبث ان اجتذبه فن الكتابة ونظم الشعر فاخذ يؤلف الروايات القصصية حتى بلغ مجموع ارباحه من مؤلفاته نحواً من ٥٠٠ الف ليرة انكليزية ذهباً .

وقد مات ولم يكمل كتابه العظيم عن حياة المسيح الذي كان يقدر انه سيكون مؤلفاً من خمسة ملايين كلمة ما يعادل اربعين جزءاً .

وقد امضى سني الحرب في نشر الدعاية البريطانية في الولايات المتحدة وزار اقطاراً كثيرة منها مصر وفلسطين وله ولدان كاتبان شهيران احدهما في مجلس العموم الانكليزي .

موءلف عربي باللغة الالمانيه

عزيز دومط وموءلفاته المسرحية الشرقية

بالاذن من جورج باز اللاواوي :

اصله من برج صافيتا في بلاد العلويين ، ولد في مصر ، ترعرع في افريقيا الالمانية ، تلقى دروسه الثانوية في القدس ، اخرج رواياته الشرقية باللغة الالمانية على مسارح برلين ومونيخ ،



الاستاذ عزيز ضومط

يعيش اليوم في حيفا وقد اكرهه على ذلك اليهود حين قاطعوه في المانيا وحملوه بالرغم منه على مغادرة بلاد الريخ :

ذلك هو عزيز ضومط الاديب العربي الذي يكتب باللغة الالمانية روايات مسرحية شرقية الموضوع ، متوخياً فيها خدمة الشرق العربي بقوله للغربيين : انكم مدينون للشرق بكل ما عندكم من مدنية ، وعلوم . فالطب اخذتموه عن العرب ، والجبر والهندسة توسط العرب لكم بهما حين نقلوهما عن اليونان فنقلتموهما بدوركم عنهم ، فاعلموا اذن اننا المعلمون وانتم التلاميذ ، واذكروا الحكمة الشرقية القائلة : « من علمني حرفاً كنت له عبداً » .

*

سافر الاستاذ عزيز ضومط من القدس في العام ١٩١٠ الى مدينة مونيخ ، وهو بعد في العشرين من سنيه ، يحمل في حقائبه رواية « لويس السادس عشر » مكتوبة باللغة الالمانية ، وكان يأمل على ما في نفس الشباب من مطامح ، ان يغزو بها المسرح الالماني ، فيصبح بين عشية وضحاها موءلفاً مسرحياً شهيراً بغير لغته الاصلية . فعرض « رائعته » على أعظم تياترو في مدينة مونيخ . فكاد المدير ان يهزأ به ، ولكنه كان رجلاً ذا وجدان حي ، فقرأ الرواية واحس بروح شرقية جديدة تتغلغل في فصولها وبين وسطورها فاعجب بها . الا انه نصح للموءلف ان يتقن اللغة التي يكتب بها .

وشاءت الصدف ان يتعرف عزيز ضومط في هذه الاثناء الى الدكتور « ارنست بوسارت » رئيس الدائرة المسرحية في بلاط ملك « بافاريا » . فعطف عليه وعني بامره موجهاً اهتمامه الى درس فن التأليف المسرحي واتقانه ، قال الاستاذ عزيز وقد زار قلم انشاء المعرض :

— فاول رواية نصح لي الدكتور ارنست مطالعتها هي رواية هملت للشاعر شكسبير الانكليزي . فاثرت في تأثيراً عميقاً ادركت معه انني ما زلت مقصراً جداً في هذا الفن الذي شعرت بميل اليه وانا بعد في حداثة سني . ولا اخفي عنك انني احسست اثر تلاوتي هذه الرواية بشيء من القنوط كاد يذهب باحلامي الذهبية .

« غير انه اتيح لي ان اتعرف على يد الدكتور ارنست الى السيدة « ادلما بوخهلس » ، وهي امرأة المانية تعطف على الفنون الجميلة وتشجعها ، فنالني نصيب وافر من عطفها وتشجيعها ، فسافرت في العام ١٩١١ الى فيينا حيث اقمت سبع سنوات ادرس اصول الفن الذي رغبت فيه ، الى ان كانت الهدنة ، فجئت الى بيروت ولاقيت من اصدقائي واقاربي ، اذكر منهم ابن عم والدي المرحوم جبر ضومط ، تشجيعاً جديداً عاد بي في العام ١٩٢٠ الى المانيا حيث لم البث ان وضعت سلسلة رواياتي الشرقية منها : العوبة الحريم ، سحر الافعى ، ابن سينا ، ولي عكا ، لثام العناية . . فاصابت اقبالا عظيماً » .

لا عجب ان يفوز الاستاذ عزيز ضومط من الشعب الالماني بهذا الاقبال على رواياته . فان « للشرق — كما كتبت جريدة « العصر الجديد » الالمانية تعليقاً على احدى رواياته – اغرب انواع الشعر . فهو حافل بالالوان كاقاليم الجنوب . ولفهم شاعرنا العربي يجب معرفة بلاده ، تلك البلاد التي تشرق عليها على الدوام شمس ساطعة ، وذلك الافق الصافي اللامع كالجملنت في خاتم بنفسجي يحدق بالبحر ، وذلك الشفق الوردي الذي يذكرنا باحمرار وجنات عذراء . . وعلينا ان نختبر حياة الصحراء بلياليالسهر المهيبة ، الهادئة ، الضاربة الى الاصفرار التي امتدحها النبي العربي عند عودته الى بيت زوجته العزيزة عائشة لانعاش نفسه بخبز



نسيمه تطلب من والدها ان لا يزوجها من زوج اختها رضوان

القمح والتمر والحليب والعسل ، وان نختبر كذلك هذه الاجتماعات فوق السطوح التي كانت في العصور السالفة ولا تزال الى هذه الايام للتمتع بمشاهدة غروب الشمس . فاذا فهمنا كل هذه الامور ادركنا بساطة ايمان اهالي تلك البلاد . . . انها لنسمة من ذلك الشعور العربي بل صورة طبق الاصل عن الفكرة والحضارة الشرقيتين يأتينا بها عزيز ضومط الى اوطاننا الشمالية . فكأننا به يريد زخرفة الفكر الالماني العميق بجمال فن الكتابة العربية القديمة » .

ولا عجب كذلك ان يحترمه ادباء الالمان ويقدروا مواهبه ، فقد كتب عنه الدكتور « ا . ه . كوبير » في « جريدة الفوسشه » قال : « وهو يخوض بتآليفه في سائر انواع الادب الشرقي ، فيضع الروايات ، وينظم الشعر والملحمات ، مسيطراً على الوزن والقافية بسهولة تفوق ادراكنا . اما تخيلاته خارقة يبث على يدها روح الاداب الصحيحة . وهو الى هذا لايقل عنا تضلعاً في معرفة شعرائنا واتقان لغتنا » .



مشهد من مشاهد رواية (لثام العناية) يمثل الضابط رضوان ووالد نسيمه والرئيس الديني محبوب

غير ان الاقدار الغاشمة ابت على هذا الاديب العربي الا ان يذهب ضحية المال اليهودي ، فلما وقعت مذابح

الفرنسيون في نظر ياباني

اصل القلق النفساني في اوروبا : الشعب الفرنسوي كالجبن الهولندي ، يبدو خارجه احمر ولكنه في الداخل ابيض .

انشأ الكاتب الياباني (طيرا طايزو) مقالا درس فيه عقلية الفرنسويين ودرجة معرفتهم بالامم الاخرى ومحافظتهم على تقاليدهم وعاداتهم . فاذا هو مقال يستطيع ابن الشرق الادنى ان يوقعه كما لو كانت الحوادث التي قص الكاتب الياباني وقائعها في مقاله هذا قد جرت له :

كثيراً ما يتألم الياباني المقيم في فرنسا من جهل الفرنسويين بشؤون اليابان واحوالها وموقعها الجغرافي ودرجة حضارتها . فلقد سألني يوماً رجل فرنسوي مثقف ، مينسور ، يرفل في اجمل حلة ، قال :

— هل انت صيني ام من انام؟

فاجبته : لست صينياً ولا اناماً ، وانما انا ياباني يا سيدي .

— انت ياباني؟ اذن انت جئت من الصين ، أليس كذلك؟

فوقفت مدهوشاً عند هذا السؤال ، مستغرباً ان يجهل هذا الفرنسوي الراقي ان اليابان غير الصين ، وانها مملكة كبيرة وذات حضارة عريقة وحديثة معاً .

وسألني مرة اخرى رجل فرنسوي لا يقل ثقافة عن الاول قال :

— هل انت صيني ؟

— لا ، يا سيدي ، انا ياباني .

— أليس الياباني صينياً ؟

— كيف تريد ان يكون ذلك؟

— أليست جزيرتكم «الصغيرة» من ممتلكات الجمهورية الصينية ؟

فما زادني هذا الفرنسوي الا دهشة واستغراباً .

وسألتني مرة ثالثة سيدة باريسية متأنقة قالت :

— هل عندكم الترامواي في اليابان ؟

— نعم يا سيدتي .

— وهل عندكم بواخر ؟

— عندنا من البواخر اكثر مما تتوهمين ، عندنا منها اساطيل .

— من اين اشتريتم هذه البواخر؟ من فرنسا؟ أليس كذلك؟

لجرت في الجواب على هذه الباريسية الحسناء ، المتأنقة ، الناعمة ، الوافرة اللطف ، الكثيرة الاغراء . غير انني كنت اود ان اجيبها على سؤالها فاقول لها ان الدول البحرية الكبرى ، وبينها اليابان ، ما تزال تعقد المؤتمرات لتحديد بناء السفن الحربية فتوجد فيما بينها توازناً يؤمن معه على سلامة كل واحدة منها ، وان اليابان من الدول البحرية التي تدعي انكلترا واميركا انهما تخشيانها ، الى اخر ما هنالك من احاديث عن قوى اليابان البحرية . ولكنني فضلت الصمت لانه يتعذر علي شرح ذلك كله باللغة الفرنسوية .

فيا قرائي اليابانيين الاعزاء ، لا تستغربوا كثيراً هذه الحوادث ، ففيها امثولة بليغة لنا ، واعلموا ان الفرنسويين ما زالوا الى اليوم لا يميزون بين الياباني والصيني والانامي وبين حضارة كل منهم . ولماذا؟

*

لم اعرف فوق الارض شعباً محافظاً كالشعب الفرنسوي ، فهو شعب يبدو لي انه يكتفي نفسه بنفسه ، راضياً بحضارته وبموقفه من البلدان الاخرى ، جاهلاً ان ثمة دولاً متمدنة خارج ارض فرنسا مما يجعله لا يهتم بما يجري بعيداً عنه . ولماذا؟

اولاً لان الطبيعة قد اغدقت خيراتها على فرنسا من دون البلدان الاخرى ، وثانياً لان فرنسا بلد غني لا يحاول اهله العمل على زيادة ثروته خارج الدائرة الوطنية القومية البحتة .

*

اننا اليوم نعيش في عصر تلعب فيه المصالح الدولية الدور الاول ، فكل شيء له علاقة بهذه المصالح ان لم اقل ان اساسه يقوم عليها . ففرنسا تريد ان «تظل عاقلة» ولكنها بالرغم منها تخضع لهذا التيار الجديد في شؤون الامم واحوال الممالك .

ان الفرنسويين يحترمون « الفرد » قبل كل شيء . فالحياة الفردية عندهم اساس الاجتماع .

ان الفرنسوي وان تظاهر بانه قريب الى المجتمع فهو في اعماقه «فردي» ولا يمكن له ان يكون غير ذلك لان الفردية من مزاياه العنصرية التي يعجز عن التجرد منها .

وبكلمة واحدة ان الفرنسوي هو الشعب الذي يريد ان يسيطر على العالم على يد الديمقراطية الفردية لا ديمقراطية الجماعة ، وهو الى هذا كثير الحذر . فاذا احدق ابسط خطر بمصلحته المادية رأيته يطلق العاطفة والخيال غير آسف . ولقد اجاد «موليير» و «بلزاك» في تحليل هذا النقص بالشعب الفرنسوي اجمل اجادة .

*

ان روح المحافظة المفطور عليه الشعب الفرنسوي ، ورغبته التقليدية في الاستقلال الفردي هما من معدن مادي اكثر منهما من معدن ادبي ، وهذا ما يجعله قليل الاهتمام بالبلدان الاخرى ، قليل الذرية ، معدوم الرغبة في الاسفار .

ان الفرنسوي هو ، كما قالوا ، اشبه شيء بالجبن الهولندي ، يبدو خارجه احمر ولكنه في الداخل ابيض . تسمعه يتكلم فتظنه رجلاً خيالياً ، متطرفاً . . . الا انه في الحقيقة ليس كذلك ، بل هو ارضي ومحافظ جداً ، يطوي محفظة دراهمه ويؤمن على ما فيها ، ثم يلقي في اذنك اجمل خطبة .

*

امـا في السياسة القومية والدولية فان الفرنسويين يفتخرون «بديمقراطيتهم» العظيمة . على انه يحسن بكم ايها القراء اليابانيون ، ان لا تتناسوا الفرق الكبير بين الديمقراطية الفرنسوية والديمقراطية الانكلوسكسونية ، فان الاولى هاجعة في حين ان الثانية نشيطة .

ان تيار الازمة الاقتصادية العالمية الشديدة لم يؤثر في فرنسا ويجرها وراءه الا في اواخر العام السابق ، والمنافسة بين فرنسا وانكلترا تشتد يوماً فيوماً . فامام هذه الحوادث ادركت فرنسا ان حياتها القومية لا تزدهر الا على اساس المصالح الدولية فاخذت تعمل في هذا السبيل ما كان يجب ان تعمله منذ اجيال . واننا نأمل ان تتجه سياستها الجديدة في طريق التعاون الاقتصادي بينها وبين المانيا . على ان ذلك يبدو لي خيالاً كبيراً في منام . . . . فان فرنسا في نظري تعمل على خنق المانيا خنقاً بطيئاً تدريجياً كيلا تقضي عليها دفعة واحدة .

*

متى يرف السلام فوق اوروبا ؟

ان لروح الاستعمار الذي يتميز به الجنس الابيض على سواه من اجناس البشر فوائد جمة ، ولكن معظمها مادي ، واوروبا تفقد في مقابل ذلك ارباحاً وافرة لا تقدر بثمن ، فهل يريد الاوروبيون ان يلمسوا لمس اليد هذه الخسائر التي يخسرون ؟ الا تكون هذه الوضعية هي اصل القلق النفساني المستحوذ على اوروبا والذي يشير اليه الشاعر «فاليري» في مؤلفاته ؟

العرب واليهود في فلسطين العام ١٩٢٨ راح اليهود الالمان يكتبون في صحفهم عن العرب انهم وحوش مفترسة ، ناسبين اليهم الفظائع والمنكرات ، عاملين بكل ما لديهم من الوسائل على تشويه سمعة العرب امام الرأي العام الغربي .

فما كان من الاستاذ ضومط الا ان كتب في جريدة « برلينر تاجبلاط » وهي اعظم جريدة المانية ، يرد على افتراءآت اليهود ضد العرب ، مزيلاً ما قد يعلق بالاذهان عن احفاد قحطان من سوء السمعة والميل الفطري الى القتل والتقطيع .

فقام اليهود على الكاتب قومة واحدة ، وما زالوا به يقاطعونه حتى اضطروه اخيراً على هجر المانيا التي تزوج باحدى حسانها ، والعودة الى حيفا .

ولقد زار مصر في العام الفائت ، فتعرف فيها الى الاستاذ وهبي الذي قدر مواهبه في التأليف المسرحي حق قدره فمثلت فرقة رمسيس روايتين من رواياته .

اما زيارته لبنان في هذه الايام فغايتها ، كما صرح لي ، السعي لتأليف جوقة تمثيل عربية تضارع ارقى الاجواق التمثيلية الاوروبية فناً واتقاناً ، حتى اذا وفق الى تحقيق امنيته هذه اوجد المال اللازم لتنظيم هذه الفرقة وتغذيتها بالمال والروايات .

فهل تراه يفوز بحلمه الكبير هذا ؟ **فؤاد حبيش**

طالع في الصفحة – ٢٣ – من هذا العدد :

خلاصة رواية لثام الغابة

قران ميمون

زف السبت الفائت حضرة التاجر المحترم منصور افندي مخلوف الى ذات الظرف والادب الانسة اوجني تقلا شقيقة صديقنا سليم بك تقلا في حفلة اقتصرت على الخاصة من الاقرباء . وقد كلل العروسين سيادة المطران يوحنا الحاج في منزل العريس في بيروت فنهنئ العروسين وندعو لهما بحياة ملئها الرغد والهناء .

وننشر في ما يلي الابيات التي هنأ بها الاستاذ ابو شبكه العروسين قال :

ما في الوجود مسيطر جشعُ   غير الغرام ، يزينه الطمعُ
يُعطى ولا يعطي وان مردت   كفاه لا يُبقي ولا يدعُ
طلق ، موحدة رغائبه   بينا المطامع حوله شيع
المستقل الحق في يده   ينهى ويأمر والورى تبع
سلمت يداه وان يكن طمع   ونمت دماه وان يكن جشع

*

حلمٌ ترقى في محاجره   جالت به من قلبه قطع
فافاق مختلجاً فلا جزع   في روحه الساجي ولا وجع
لكنها رؤيا تعودها   تأتيه احيانا وتنقطع
رؤيا فتاة في مراشفها   قلب عليه للتقى لمع
والى جوانب روحها حرم   خط الوقار عليه « ممتنع »
ما زالت الرؤيا تعاوده   وبطيفه ما زال يجتمع
حتى تحقق حلمه فاذا   قُبَلٌ على شفتيه تنطبع

*

منصور ، لا يقوى اللسان على   اظهار عاطفتي ولا يسع
اما الفؤاد فانت تعرفه   لك فيه دون الناس مرتبع
لك فيه زاوية فرشت بها   ريشاً عليه الروح تتضع
لك فيه زاوية ينسكها   للحب احساسي فتنقطع
هذا الصباح سمعت شادية   غنت وفي الحانها ولع
والفجر في حضن الكروم له   ثغر من العنقود يرتضع
سكران لا يصحو كعادته   والنور من عينيه يندلع
فشعرت ان العشق دب به   والطير فيه والضحى شرع
الفجر والاطيار عاشقة   والكائنات ، فكيف تمتنع
وتكاد اغصان الربى ولهاً   من عشقها القدسي تنخلع
فاعشق فان العشق موعظة   قدسية للناس لو سمعوا
وهيا كل الحب الصحيح اذا   ما القلب نورها هي البيع
الله باركه وطهره   روح من الزوجين يرتفعُ
هذا الهوى ، والله ابدعه ،   تنحط عن تمثاله البدعُ

وصلت الى ميناء السويس بعد ظهر يوم السبت السابق الباخرة جيوتانا وعليها زعيم الهند الاكبر المهاتما غاندي في طريقه الى انكلترا ليحضر مؤتمر الطاولة المستديرة وهو المؤتمر الخطير الشأن الذي سيعقد في لندن للبحث في حل المشكلة الهندية وقد صرح لبعض الصحافيين الذين قابلوه في السويس انه ليس متفائلا بالنتيجة التي ستسفر عنها اعمال المؤتمر ولكنه يريد على كل حال ان يظهر للعالم المتمدين رغبة الهند في المسالمة والوئام . وقال انه اذا لم يكلل المؤتمر بالنجاح المنشود فان الهند تعود الى مقاومتها السلبية . والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام اخذت للزعيم العظيم على ظهر الباخرة عند رسوها في ميناء السويس وهو يتحدث الى المستر مرثن مكاتب جريدة الدايلي تلغراف الانكليزية .

مولاي شوكت علي في حضرة الامير عمر طوسون

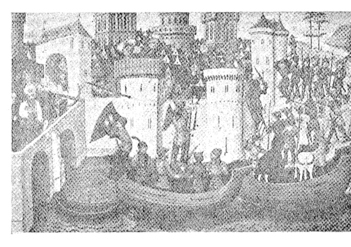
حظي الزعيم الهندي مولاي شوكت علي في اثناء اقامته بالاسكندرية عند زيارته الاخيرة لمصر بمقابلة سمو الامير الجليل عمر طوسون . وفي خلال الزيارة اخذت هذه الصورة وقد جلس سموه الى يمين شوكت علي فعبد الحميد سعيد بك رئيس جمعية الشبان المسلمين وجلس الى يساره الامير عادل ارسلان فالدكتور منصور القاضي كاتم سر جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية .

في طريق اورشليم «٢»

الشرق في عهد الصليبيين

لما استولى صلاح الدين على مصر وسوريا باسرها دخل الى اورشليم دخول المنتصر العظيم وعليه من المجد مطرف قشيب .

عند هذا اقسم الكرادلة ألا يصعدوا الجياد وان يعيشوا من الصدقات ويطوفوا بلدان النصرانية مشياً على الاقدام حتى تسترجع المدينة المقدسة ، الا ان المدينة المقدسة هذه بقيت في قبضة المسلمين سبعماية وثلاثين سنة نستثني منها الخمسة عشر عاماً التي استولى بها الامبراطور فردريك الثاني على اورشليم والفضل في ذلك عائد الى معاهدة يافا .



استيلاء الصليبيين على قسطنطينية

لقد حاول المسيحيون كثيراً ان يسترجعوا اورشليم من يد المسلمين ولكن محاولاتهم ذهبت ادراج الرياح .

في العام ١٢٤٨ انطلق اسطول القديس لويس نحو قبرص ، وفي العام التالي وصل الصليبيون الى ابواب دمياط بالرغم من العواصف والاعاصير ، ولكن اغواطاً هناك حالت دون عبور المراكب الفرنسية فوثب لويس ورجاله الى البحر ومشوا الى المماليك شاهرين السيوف والمياه تغمر اجسادهم حتى المناكب ، ولما بلغوا الى ارض اطمأنت فيها الرمال بالقرب من الشاطئ ضربوا فيها رماحهم دفعة واحدة وجعلوا من هذه الرماح سوراً حديدياً تحطمت دونه قوى المماليك وانفتحت امامهم ابواب دمياط .

ومرت خمسة اشهر على الصليبيين في دمياط وهم احوج ما يكونون الى المدد ، الا ان المدد لم يأت واضطر الملك لويس ان يزحف الى القاهرة ، وكان عليه ان يصرف خمسين يوماً ليصل الى المنصورة ، خمسين يوماً مملأى بالاتعاب والمشقات والاخطار .

عبثاً حاول الملك ان يقنع الامير روبر دارتوا بان خطراً يهدده اذا هو شهر القتال قبل ان يجمع الجيش شمله فلم يصغ هذا الامير الشاب الا الى فارس اصم كان يحثه على مباشرة القتال فشتت شمل المماليك ولحق بهم ليفنيهم ولكنه اصطدم بجيوش المسلمين الذين كانوا يملأون سطوح المنازل والطرق وعدتهم الرماح والحجارة والبارود ، وبهذه الحجارة والبارود والرماح استطاعوا ان يقهروا روبر دارتوا وثلاثماية فارس فرنسي ومئتين وثمانين فارساً اخر .

قال الكونت ده جوانفيل في مذكراته :

« سألت سيادة بودوان الذي كان ملماً بلغة المماليك ماذا يقول هؤلاء . فاجابني : «يقولون انهم جاؤوا ليفصلوا رؤوسنا عن الاجساد» وما هي الا هنيهة حتى بصرت بجمهرة من اتباعنا تعترف الكاهن من كهنة الثالوث الاقدس كان في معيتنا ، اما انا فلم اتذكر عند ذاك خطيئة من خطاياي بل سجدت على قدمي احد المماليك ومددت له عنقي قائلاً : « هكذا مات القديس انييس .» وكان بالقرب مني غي ديبولن امير قبرص فسجد امامي واعترف لي بخطاياه فحللته منها بقدر ما اتاح لي الله ان احل ، على اني لما وقفت من سجدتي لم اتذكر كلمة مما قاله لي هذا الامير » .

وفي هذه المعركة الهائلة اصيب جوانفيل بخمسة عشر سهماً وخمسة جراح ، وفقد الملك لويس اخاه ، ولكنه لم يرسل الى الله كلمة تذمر .

بقي الزحف الى القاهرة متواصلاً من غير هدنة ، وكانت الحمى تفتك بالجيش فلا تدع لاشد الاذرع قوة لحمل السلاح ، وكان الوباء المسبب من لحوم بهائم النيل المسمنة من الجثث البشرية ، وهي الغذاء الوحيد للصليبيين ، ينتشر في الجنود انتشاراً فظيعاً ! ولم يكن ادل على فظاعة الحال من ذلك اللحم البشري يَرِمُ ويبلى حول اللثة وفي ظاهر الشفاه فيمنع الافواه عن تناول الطعام .

لم تكن اهوال الحرب الكبرى ، حرب العام ١٩١٤ ، باشد من اهوال الحرب الصليبية .

لما بدأت الجيوش الصليبية تتقهقر كان الملك لويس ، وعليه رداء خفيف من الحرير ، ممتطياً صهوة جواد صغير وكانت يده الضعيفة لا تقوى على حمل السيف ، فاستطاع اعداؤه ان يدنوا منه ؛ الا ان جوفروا ده سرجين ، وقد بقي وحده سليما بين اتباع الملك ، اخذ يصد هجمات المماليك ويفرقهم في حين كان جوانفيل يبعد الذباب عن جراح مولاه .

واخيراً قهر المماليك الجيش الصليبي وقبضوا على الملك لويس الذي اخلى لهم دمياط واعطاهم اربعماية الف مثقال ذهب .

بقي القديس لويس بعد ذلك اربع سنوات في الشرق محاطاً باكرام اعدائه انفسهم الذين كانوا يحترمون شهامته وروحه العادل وقداسته ، ولقد كسب عطف المسلمين وتقديرهم ولا سيما احترام الموارنة الذين لا يزالون حتى اليوم اصدقاء فرنسا .

في خلال ١٢٦٧—١٢٧٠ استطاع الملك لويس ان يعيد النشاط الى شعبه والى الاشراف الذين في معيته وزحف الى قرطجنة ، ولكن سوء حظه ابى عليه الا ان يصاب بوباء الطاعون الذي انتشر فجأة في جنود الصليبيين في تونس . واذ شعر بان ساعته الاخيرة قد دنت دعا اليه اولاده والقى عليهم عظة في الحكم العادل المبني على الضمير والقلب لم يسبق لملك مسيحي قبله ان تلفظ بمثلها .

وهكذا انتهت بموته الحروب الصليبية ، ولكنها انتهت بالانكسار الاليم .

انتهى — الياس ابو شبكه

هل هذا صحيح ؟ ؟

قال مكاتب «العهد الجديد» في انقره : تلقت جريدة « صون بوسته » من مراسلها في مرسين خبراً غريباً هذا نصه :

بعث الكاهن الماروني الموجود هنا كتاباً الى مطران بيروت الماروني «؟» جاء فيه ان البنات المسيحيات في مرسين قد تكاثرن تكاثراً عظيما ، وليس هناك من رجال يتزوجوهن لذلك باتت «فتياتنا يدخلن في علاقات غير صافية مع الشبان المسلمين ، وبعضهن يبدي الرغبة في الاستخدام في منازلهم . وهناك فئة من اوانسنا أعلنت ميلها الى الاقتران بالشبان الاتراك . فارجوكم اما ان تجدوا وسيلة لحل هذه المشكلة او الاذن لبناتنا بالزواج من الشبان المسلمين» .

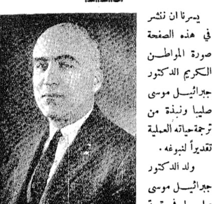
* زفت الانستان حنه نقولا بركات الى الشاب الاديب السيد رزق الله بركات وفريدة بولص الاشقر الى الاستاذ حنا بركات نجلي الوجيه بركات بركات مختار عين ابل . فنهنئهم جميعاً ونرجو لهم الرفاه والسعادة .

الاولى : من قال لك انه شاب غني ؟

الثانية : لقد اسمعني في حديث له ان اخاه يملك يختاً جميلاً

الدكتور جبرائيل موسى صليبا

الحاكم الاعلى لمقاطعة جورجيا الخامسة في واشنطون

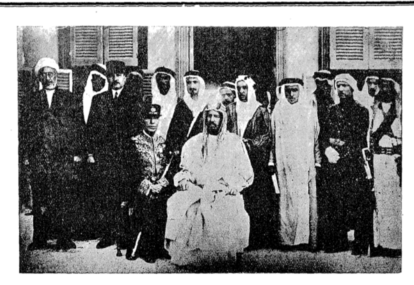


يسرنا ان ننشر في هذه الصفحة صورة المواطن الكريم الدكتور جبرائيل موسى صليبا ونبذة من ترجمة حياته العملية تقديراً لنبوغه.

ولد الدكتور جبرائيل موسى صليبا في قرية بتغرين من عائلة كريمة هاجرت من سبرطه في اليونان الى لبنان. وخدمت الكنيسة الارثوذكسية الانطاكية خدمات جلى وتعاقب منها ثلاثة مطارين في خدمة الكرسي الانطاكي والشامي. هاجر الدكتور الى الولايات المتحدة وهو في الثالثة عشر من عمره وتلقى دروسه في كليات عديدة حائزاً من كل منها على شهادتها العالية. في سنة ١٩٠٦ نال شهادة دكتور في طب الاسنان من جامعة سان لويس، وفي ١٨٠٧ انتخب استاذاً عاماً لتدريس جراحة طب الاسنان، ثم استقال من منصبه ليمارس مهنته في ولاية الباما. وفي بدء العام ١٩١٧ اوفدته الجمعية ليخدم الجرحى في الحرب الاوروبية، ثم عين في سنة ١٩٢٠ عضواً في البعثة الطبية للشرق الادنى.

وبعد انتهاء مدة مهمته عاد الى اميركا واقام في مدينة سفانا — جورجيا حيث لا يزال مقيماً.

واحرز الدكتور صليبا شهرة واسعة فانضم الى جمعية «اهيبا» المؤلفة من الجالية اليونانية في اميركا، وترأس المحفل العلمي الخامس في ولاية جورجيا، وكان مبعوثاً للمؤتمر الاول لجمعية «اهيبا» الذي انعقد في مدينة اتلنتا حيث انتخب الحاكم الاعلى ثم انتخب نائب رئيس، وبعدها نائب الرئيس الاعلى في واشنطن. وفي العام الماضي عين الحاكم الاعلى لمقاطعة جورجيا الخامسة في واشنطن.



جلالة الملك ابن سعود ومن يمينه حبيب الله خان عين الملك معتمد ايران في بيروت ومن حولها رجال سلطان نجد، وقد اخذت هذه الصورة في مكة اثناء زيارة المعتمد الايراني لابن سعود مؤخرا.

يمنحونها حريتها فترفضها

الولايات المتحدة تهدد جزر الفيليبين باعطائها استقلالها

في الكلمة التالية التي ننقلها عن جريدة «برافدا» السوفياتية يلمس القارئ العوامل التي تدفع بالدول الكبرى الى استعمار الدول الصغيرة ثم الى منحها حريتها واستقلالها:

منذ الحرب الاسبانية الاميركية وسكان جزر الفيليبين يجاهدون في سبيل تحررهم من ربقة الاستعمار الاميركي تارة بالفتن المسلحة، وطوراً بالمقاومة السلمية عن طريق عدم التعاون.

ولكن الاميركيين كانوا في كل مرة يثور فيها عليهم الفيليبيون يتمكنون من قمع ثورتهم والقضاء على فتنتهم. غير ان ثمة مظاهر في هذه الايام الاخيرة تدل على ان الولايات المتحدة قد قررت ان تمنح بلاد الفيليبين استقلالها، فقد وضع مشروع قانون بذلك وسيقدم الى المؤتمر الاميركي الذي سينعقد قريباً في واشنطون لاقراره نهائياً.

فما هو السر في تنازل الولايات المتحدة عن استعمارها في جزر الفيليبين؟ ولماذا هي تفاجئ هذه البلاد باستقلالها على حين غرة؟

ان الجواب على ذلك بسيط جداً. فالضائقة المالية التي تتخبط بها الولايات المتحدة هي الدافع لها على ترك الفيليبين بعد ان تمنحها استقلالها. فان ٧٢ في المئة من صادرات الفيليبين تعرض للبيع في اسواق اميركا وتزاحم باسعارها محصولات اميركا نفسها.

فهذا السكر الفيليبي يزاحم السكر الاميركي، وهذا الزيت الفيليبي يكاد يقضي على زيت القطن الاميركي.

اما سبب هذه المزاحمة فهو ان صادرات الفيليبين تدخل الولايات المتحدة من غير ان يستوفى عنها رسوم جمركية، مما جعل مزارعي السكر والقطن وتجارهما في اميركا يتذمرون من هذه الحال ويطالبون باستيفاء رسوم جمركية على صادرات الفيليبين.

ولكن ذلك لا يمكن تحقيقه الا اذا اصبحت الفيليبين دولة حرة مستقلة. اما اذا ظلت مستعمرة اميركية فهي تتمتع بالحقوق التي تتمتع بها كل ولاية من الولايات الاميركية.

ولما كان المسيو هوفر معتزماً على ان يرشح نفسه للرئاسة مرة ثانية في العام ١٩٣٢ وكان لا بد للفوز بها من ارضاء ناخبيه فقد قرر ان يمنح الفليبين استقلالها فتصبح دولة اجنبية تطبق عليها احكام قانون المهاجرة الاميركي وتستوفى على صادراتها الرسوم الجمركية المقررة.

على ان تجار الفليبين الذين يجدون في الولايات المتحدة سوقاً رائجة لصادراتهم بدأوا يتذمرون بدورهم ويسعون بكل ما لديهم من وسيلة لاستبقاء الاستعمار الاميركي يخفق علمه فوق بلادهم.

ولكن المسيو هوفر يهمه ان يرضي ناخبيه اكثر من هولاء التجار ولا بد في هذه الحال ان ينفذ مشروع منح الفليبين استقلالها.

مجموعة صور موكب جبران

تطلب هذه المجموعة الفريدة من المصور الحاذق وداد شقير، بقرب قصر العدلية في بيروت، وهي عبارة عن ثماني عشرة صورة ثمنها خمس ليرات سورية.

٥٠ الف بيت جديد في لندن

جاء في احصاء رسمي ان عدد البيوت التي بنيت في لندن خلال السنة ١٩٢٩ قد بلغ نحواً من ٥٠ الف منزل، وان هذا العدد تضاعف في السنة ١٩٣٠ وسيتضاعف في هذه السنة.

اما وسائل النقل من قلب العاصمة الى ضواحيها فقد تعددت وتنوعت حتى بلغ عدد المسافرين على خط واحد الشيء في العام الماضي اربعة ملايين نفس.

يسوع ابن الانسان «٣»

ها اني ، وقد اغلقت الى الابد صفحات نيتشي التائهة ، لا بد لي من ان اطوي معك نصف القرن الماضي والربع الاول من هذا القرن الطريف الذي ما زلنا نعيش فيه ، ونستنزف ساعاته الجامحة بين ضجيج الحديد وعربدة الجاز .

نعم ، لا بد لنا من طي هذه الفترة الحقيرة من الزمن للوصول الى شتاء ١٩٢٨ . . الى بلدة نيس الهادئة الناعمة ، والتعرف هناك الى كاتب آخر منصف ، وطالما قد استهواني انصافه هذا ، ولعله يعمي منك كما اصبح مني .

هذا الكاتب المنصف انما هو اميل ليدويغ احد قادة الفكر العالميين لهذه الايام .

*

نحن في نيس الوديعة ، في احد المقاهي الهادئة على الشاطئ الخافت ، واني لمجلسك الى طاولة منفردة هادئة ايضاً .

هذه الطاولة تحمل اوراقاً خشنة ونشافاً خشناً ، وغليوناً خشن الملمس ، خشن التبغ ، خشن الرائحة . وقد قبضت على مجموعة هذه الخشونة يد خشنة تخط على الورق سطوراً خشنة ، وتعتمد في عملها هذا « ستيلو » خشناً ، كل شيء كان يقبض خشونة حتى المنديل الذي كان يمسح بين فترة واخرى عرق هذه اليد . هذه اليد انما هي يد الاديب الالماني اميل لدويغ الخشن .

ويؤلمني ان لا اعرفك بوجه اميل لدويغ ، اذ اني لا اعرفه ، ولن اتبذل واعرفك بوجهه من خلال شباك « الزنكوغرافيست » الماسخة المشوهة .

فاكتفي انت بما اكتفيت به انا منه وليكن الله حسبنا اما انا فقد اكتفيت بالتعرف الى ما خطته يده ، تلك اليد النبيلة التي قدر لي ان احظى بمصافحتها لاول مرة من خلال السطور بين رفوف الخليط من الادباء ، والسخفاء ، والعلماء والسفهاء ، والفلاسفة العقلاء ، وكان كل ذلك في مكتبة الجامعة الاميركية الضخمة المتنفخة .

*

ولنعد الى الاوراق الخشنة ، فهذه زعيمتهن وقد كللت جبينها بهذا الاكليل القيم « ابن الانسان » .

ان اميل لدويغ المؤرخ الالماني المنصف ينزوي في نيس الهادئة ليدلي برأيه على المسكونة في يسوع الناصري . كان ذلك في شتاء سنة ١٩٢٨ ، كما قلنا . ومن غرائب الصدف انه في ذلك الشتاء نفسه كان الفنان اللبناني جبران منزوياً في احدى احياء نيويورك ولعله كان حينذاك على مقربة من وضع انجيله « يسوع ابن الانسان » .

توارد خواطر جاء محكماً بين الاديبين كان من شأنه ان ارجع الانسانية الجاحدة ، التائهة ، في اميركا واوروبا ، الى ربها الاعلى .

كان من شأنه ان بعث في النفوس الداكنة المتحجرة في الغرب روح الشرق الاولى ، روح الله !

كان من شأنه ان حطم السلاسل التقليدية في الشرق والغرب ، تلك السلاسل التي غلت فكرة الله واستغلتها وصبت منها طغمة سائغة في ايدي الكهان وتجار الاديان .

كان من شأنه ان جعل تماساً روحياً بين فكرتي الشرق والغرب في الناصري . فقد حسر هذا التماس الروحي للناس عن حقيقة يسوع وافهمهم ان المسيحية بشكلها الحاضر انما هي على ضلال مبين . وان يسوع الذي احتوته ادمغة القديسين والكهنة والمرشدين طيلة الاعصر السحيقة انما هو غير يسوع الحبيب الراتع في قدس النفس البشرية ومشاعرها الكامن في كل خلية من خلايا احساسها .

يسوع ، اكسير الحنان ، اكسير العدالة ، اكسير الالم والغبطة .

يسوع المنهل من كل دمعة ، والبارق على كل ابتسامة ، يسوع المخضوضب بجمرة الحياة . .

يسوع المرموز في الفرد المقهور ، المرموز في المواشي البشرية المغلوبة على امرها ، الموتورة ، الموثقة ، تحت النطع

هذا يسوع الفكرة ، هذا يسوع الكلمة ، هذا يسوع في عرف اميل لدويغ بل هو يقول هذا هو يسوع الابدي يسوع الشرق .

على ان اميل لدويغ لم يتناول يسوع الشرق في كتابه « ابن الانسان » وعذره في ذلك انه لم ينشأ في الشرق ، ولم يقدر له ان يحمل في صلبه وراثة الشرق الروحية . ولهذا فانه يرى ضناً في الحق والانصاف ان يتبسط في تحليل فكرة لم تعده الطبيعة والبيئة لها . فهو يقول : « وكيف استطيع ان انصف يسوع الشرق اذا ما حدثتكم عنه وانا الجرماني المتحدر من البرابرة ، ويؤلمني جداً ان الوث اسم يسوع بدماء القرون الفانية التي اسدل عليها اجدادنا البرابرة وشاحاً قاتماً من جهلهم ووحشيتهم » .

*

ما هذه الدمية الخزفية المرصعة بالدر والياقوت ؟ والموشاة بالذهب والفضة ؟ والمعلقة على خشبة في هذه الكاتدرائيات الشامخة ؟

اهذا هو يسوع ؟ اهذا هو ربكم الاعلى ؟

نعم ، هذا هو يسوع الغرب ، وهذا ما حل به بعد ان اتخذنا منه رمزاً لوثنيتنا الوراثية . . واني لاجدادنا ان يفقهوا من تعاليمه سوى الرموز ؟ فرمزوا اليه بالدمية ، اليسوا عبدة الدمى ؟ فاشادوا الكاتدرائيات المزركشة وقالوا انها بيت يسوع ، وما كان بيت يسوع سوى القلب .

وابتدعوا الطقوس من بقايا وثنيتهم وراحوا يعيدون العهد البعيد الذي كانوا يطوفون به حول الاصنام الا انهم في وثنيتهم المهذبة الحديثة هذه ، قد ابدلوا المشاعل بالشموع ، والهشيم بالبخور ، والعربدة بالترانيم .

اما يسوع الفكرة ، اما يسوع الشرق ، فاني لهم ان يتذوقوه . . . واني لهم ان ينزلوه في قلوبهم ، وقلوبهم صماء جلمد ، كاصنامهم .

*

هذا ما كشفه لنا لدويغ من البينات وحقاً ان ما جاء به عليه مسحة من الحقيقة لا بأس بها . على اني وان كنت اقر له بوجود الكثير من الوثنية في جميع الطقوس الدينية الا اني اختلف واياه على نقطة واحدة . وهي ان هذه الوثنية الدخيلة على المسيحية ابان ظهورها كانت من اقوى العوامل على نشر المسيحية وحفظها الى يومنا هذا ، وهذا ما يؤيده تاريخ اوروبا الديني والسياسي . ليس هذا فقط ، بل ان هذه التقاليد الوثنية الدخيلة كانت العامل الوحيد لابتداع الفنون الجميلة على اختلاف مظاهرها .

فالتصوير ، والنحت والمثالة ، والبناء جميعها كانت وليدة النزعة الوثنية ومبعثها بل ان الثقافة الانسانية بما فيها العلوم والفنون والفلسفة والاداب قد حفظها الدير واعطاها الى الجامعة .

ألم تقم الجامعات على اساس الاديرة ؟ او لم تكن الاديرة معاهد للخاصة من ابناء الكنيسة وابناء الاشراف والمقربين ؟ ألم يضم الدير القيثارة ، والمختبر ، والمكتبة وصورة «المادونا» ؟

اوليست الوثنية نفسها العامل الاكبر على ولادة كتاب منصف جرىء ككتاب لدويغ الغربي وجبران الشرقي ؟

*

وقبل ان نطوي كتاب لدويغ ونضمه بقرب نيتشي ورنان ، ومتى ، وقبل ان نستهل اول صفحة من صفحات جبران الخالدة الجميلة ، دعنا نتزود ببعض الانصاف وببعض الاخلاص ، والكثير الكثير من الجرأة التي هي دأب المؤرخ الاديب لدويغ في كل ما تسطره يده الخشنة المهذبة ، لعلها تشد ازرنا ، وتدعم ما تداعى من نزعة للحق فينا ، علنا نوفق الى ارتشاف ما يريد ان يقوله لنا جبراننا اللبناني .

لقد مات جبران ، وقد احتفل الغرب والشرق في مهرجان موته ، وسوف يقيمون له التماثيل والانصاب . الا انني لا ارى ضناً بموته ما دام لي هذا الكتاب الخالد الجميل واني قد لا ارى العظمة والخلود في تماثيله ، ما دمت قد اكتفيت بهذا المثال الخالد الذي نحته جبران من صميم قلبه وغسل رخامه بكوثر قدسه .

رائف

الارشيدوق اوتو في مصيفه

ولي عهد المجر يقضي العطلة المدرسية في فرنسا بين الصيد والنتزه : كاهن رعية قرية بيسون يتمنى له العودة الى عرش اجداده



الامبراطورة زيتا وكبير انجالها ولي عهد المجر الارشيدوق اوتو

زار الصحافي الفرنسوي «جيو لندن» الامبراطورة زيتا في مصيفها في قصر «بوستز» حيث نزلت وابنها الارشيدوق اوتو وابنتها الكبرى الارشيدوقة ادلاييد ضيوفاً على البرنس كزافيه دي بوربون بارم شقيق الامبراطورة .

اما اولادها الستة الآخرون فقد سافروا الى ايطاليا لقضاء فصل الصيف قرب جدتهم الدوقة روبير دي بارم .

وقد كتب «جيولندن» مقالة في وصف زيارته هذه ننقلها الى القارئ بمناسبة الاشاعات الكثيرة التي تتناقلها الصحف بين الآونة والاخرى عن امكان عودة الارشيدوق اوتو الى عرش اجداده في بلاد المجر ، على ان تسهل له ايطاليا هذه العودة بعد ان يتزوج بكريمة الملك عمانوئيل الصغرى ، قال الكاتب الفرنسوي :

« ما كدت اصل الى حديقة القصر حتى وقع نظري على الاب ده جاردان العالم الجزويتي الذي ما برح يرافق العائلة الهبسبورغية منذ سقوطها ، معزيا ، ناصحاً . وقد قال لي عندما عرفني :

— ان الامبراطورة زيتا وابنها يعيشان هنا متخفيين ، ولا يستقبلان احداً . اما انا فقد جئت لتمضية بضعة ايام ولا يسعني ان ادلي اليك باي تصريح عن حياتهما في هذا القصر .

فقلت في نفسي : ولكن لا بد لي من مقابلة الامبراطورة اوالارشيدوق ، ولن اعود من هنا الا وانا حامل عنهما من الاخبار ما يساعدني على كتابة مقالي . فقرعت باب القصر فخف خادم الى استقبالي وادخلني على الكونت ده جنفلد سكرتير الامبراطورة الخاص . فاستقبلني احسن استقبال ، ولكنه اظهر لي تأسفه لعدم امكاني مقابلة الامبراطورة قال :

— يحزنني حقاً ان تكون جئت من باريس لهذه الغاية فانك لن تحظى بمقابلة احد منا مقابلة صحافية ، فنحن نعيش هنا عيشة متخفية .

ولكن الكونت ده جنفلد قد اخطأ في زعمه . فما كدت اغادر القصر حتى فاجأت ثلاثة صيادين يصطادون في الغابة المجاورة له ، فتبينتهم فاذا هم البرنس كزافيه دي بوربون بارم وابن اخته اوتو وابنة اخته ادلاييد . فالامبراطورة وولي العهد هما في القصر ولا بد ان احظى بمقابلة احدهما .

*

في المساء استقبلني البرنس كزافيه استقبالا لطيفاً ، فجلست اليه استمع الى حديثه ، فقص علي حياته منذ زواجه قال :

— انني اقضي فصول السنة الاربعة في هذا القصر منذ زواجي حتى اليوم . وانا مغرم بالحياة الزراعية كثيراً ولا عجب فقد كنت في المؤسسة الزراعية اطلب العلم عندما اشتعلت نيران الحرب .

وراح يحدثني عن الحرب ، وكيف انه اشترك فيها واخوه البرنس سكست دي بوربون بارم ، وعن مقابلته للامبراطور شارل والد الارشيدوق اوتو للبحث في الصلح المنفرد تعقده النمسا مع الحلفاء . وكان وهو يعيد ذكرى هذه المقابلة الفاشلة يتنهد متأسفاً على الدماء التي اهرقت وكان في الامكان الاقتصاد بها .

على انني ما جئت في رحلتي الصحافية هذه لاستعيد والبرنس كزافية ذكريات ماضية ، بل جئت لاقابل الشاب الذي يحتمل كثيراً ان يصبح ملكاً في المستقبل على عرش المجر . وكان البرنس كزافيه لاحظ علي ارتباكي في استماع حديثه وكأنه ادرك ما تختلج به نفسي ، فقال لي :

— ان شقيقتي الامبراطورة زيتا وابنها الارشيدوق اوتو هما اليوم ضيفان على فرنسا ، وقد اخذا على نفسيهما ان يبتعدا في حياتهما الحاضرة عن كل ما له علاقة بالشؤون السياسية .

— ولكنني ، يامولاي ، اعدك بانني لا احدثهما عن السياسة واعاهدك على الوفاء بوعدي .

فوثق الامير مني وقام بنفسه يدعو ابن اخته لمقابلتي . فاذا بفتى اشقر الشعر ، رشيق القوام ، جميل الطلعة ، يقبل علي ، هو الارشيدوق اوتو الذي لم تتجاوز سنه الثامنة عشرة ، فحييته وجلسنا في مقاعدنا فقال باللغة الفرنسوية التي يجيد الكلام بها :

— لقد اسعدني الحظ بالنجاح في امتحاناتي بكلية لوفان (في البلجيك) وانا سعيد الان ان اقضي فرصة عطلتي المدرسية في فرنسا التي احبها كثيراً والتي علمتني امي ان احبها هذا الحب . . . تسألني عن مشاريعي في المستقبل فاجيب انني لا افكر الآن الا في متابعة دروسي حتى النهاية . اما كيف اقضي ايام عطلتي المدرسية ففي الصيد والنزهات في الغابات وعلى ضفاف السواقي . . .

وعبثاً حاول الصحافي بالرغم من وعده ان يستدرج الارشيدوق الى الكلام عن غير نزهاته ودروسه ، فلم يفز منه بشيء . فعاد من حيث اتى . الا انه عرف وهو في طريقه الى باريس ان الامبراطورة زيتا جاءت واولادها يوم الاحد الماضي لحضور القداس في كنيسة قرية «بيسون» فعرج «جيولندن» على كاهن الرعية فيها ونقل عنه الحديث القصير التالي ، قال الكاهن :

— لما وصل ضيوفي الى الكنيسة قلت للامبراطورة زيتا اننا لم ننس اعمالها الطيبة اثناء الحرب في مساعدة الاسرى الفرنسويين ، وقلت للارشيدوق انني احيي في شخصه ملك المجر العتيد . فما رأيك يا سيدي في ذلك ؟ اما انا فاعتقد ان هذا الحل هو في مصلحة فرنسا .

وقد علق «جيولندن» على حديث كاهن رعية بيسون بقوله : حياك الله ايها الكاهن ، انك تتكلم بقلبك من غير ان تنظر الى الحواجز السياسية !

احصاء غريب جداً

بالرغم من فوز الحركة النسوية في اكثر بلدان العالم لا تزال المرأة التي تعمل داخل منزلها لا تعد عاملة بالمعنى الذي يفهمه الناس اليوم لهذه اللفظة .

مع ان مديرة المنزل تعمل كثيراً ، يدل على ذلك الاحصاء الذي قام به احدهم فوجد ان مديرة منزل في الخمسين من عمرها قد صرفت لا اقل من عشر سنوات من حياتها في الذهاب الى السوق ومشترى حاجاتها ، هذا ما عدا الساعات الطوال التي تقضيها في الطبخ وفي تنظيف بيتها .

شخصيات

مس سلاد خادمة ساحر الهند

كيف التحقت هذه الحسناء الانكليزية بخدمة مسيح العري والفقر : من هو والدها كفرها بالعالم وباباطيله

هي اليوم في الواحدة والثلاثين من عمرها، جميلة، غنية، لم يكن ينقصها شيء لتعيش عيشة أوروبية رغيدة هنيئة . ولكن كلمة من مسيح الهند جعلتها تكفر بالعالم الغربي المادي وتصبح خادمة حقيرة لزعيم الهند الاكبر .

عاشت مادلين سلاد في بلاد الهند زمناً طويلاً ، وكان والدها الاميرال سلاد قائد الاسطول البريطاني العام في مياه الهند . ولكنها كانت عائشة في الاوساط الانكليزية العالية المحيطة ببلاط نائب الملك .

ولكنها لم تلبث ان بدأت تبتعد رويداً رويداً عن ابناء طبقتها من الانكليز ، وتعطف على الفقراء الوطنيين ، فتزورهم في اكواخهم الحقيرة القذرة ، وتحمل اليهم الادوية ، وتواسيهم في احزانهم ومحنهم .

ولقد اتاحت لها هذه الزيارات لفقراء الهند وصعاليكها ان تشعر بالعقيدة الوطنية تتغلغل في نفوسهم وتعمل عملها البطيء . فاعجبت بهم وبجركتهم وتحمست لهم .

الا انها كانت فتاة في العشرين من عمرها . فلم يحفل اهلها بنزعتها الوطنية الهندية وقالوا لا بد ان تنسيها الايام هذه المصائب التي يعانيها الهنود في ظل علم الاستعمار الانكليزي .

ودارت الايام دورتها وكادت مس سلاد تنسى كل شيء من بلاد المهرجاهات عقيب الحرب الكونية وقد دعي والدها للعودة الى لندن ، فجاءت معه وكان في نيتها ان تتزوج ، وكانت تقول :

— ان الزواج هو اهم عمل تأتيه المرأة فوق هذه الارض

ولكنها كانت تضيف الى قولها هذا :

— ولكنني اخيف الشبان فلا يجسر احد على طلب يدي للزواج بي .

وكانت تبتسم ، وكانت محقة حقاً ، فان الشبان الذين كانوا يتصلون بها ويحاولون التقرب منها لم يكونوا يشعرون في نفوسهم بالقوة الكافية لاحتمال عمق نظراتها ، بل على عكس ذلك كانوا يحسون في حضرتها انهم صغار النفس والجسد ، ودونها مقاماً وثقافة . وهكذا بقيت مس سلاد عزباء ولم تتزوج .

ولكنها لم تلبث في احد الايام ان وقع بين يديها كتاب جان كريستوف لمؤلفه رومان رولان ، فطالعته بلذة كبيرة وارتاحت الى قصة بطله المؤثرة الارتياح كله . فحدثتها نفسها بالسفر الى مدينة « فيلنوف » على ضفاف بحيرة ليمان حيث يعتزل رومان رولان الناس منصرفاً الى تآليفه في روحانية الهند وانبيائها

فسافرت الى جنيف وجاءت الرجل تحدثه عما في نفسها من الشفقة على الهنود ، وطلبت اليه ان يساعدها على ما يجب ان تعمله في سبيلهم . فقدم لها كتاباً ثانياً من مؤلفاته هو حياة المهاتما غاندي ، فقرأته ، وما كادت تطوي الصفحة الاخيرة منه حتى كانت قد عرفت دعوتها فوق هذه الارض . فهي ستهتم بان تكون خادمة رسول الهند ومسيحها .

وتمكنت على يد رومان رولان من مخابرة غاندي ، واطلاعه على ما قررته بشأن مستقبلها .

ولم يكن قرارها هذا قراراً خيالياً ، بل قراراً ممحصاً استعدت له مس سلاد استعداداً تاماً . فاعتزلت حياة العالم في غرفة حقيرة في حي مونبارنس بباريس ، تطالع الكتب الهندية المقدسة ، وتتعلم لغة سيدها ، وتعيش عيشة زهد وتقشف حتى اذا رأت من نفسها انها قد اصبحت اهلاً لخدمة غاندي تنازلت عن اموالها ومجوهراتها وودعت والدها وانتقلت من باريس الى الهند لا تحمل معها سوى رسائل رومان رولان اليها وكتب الهنود المقدسة .

وكانت قد ابدلت اسمها فاصبحت تدعى « شريماتي ميرا باي » .

وكان ذلك في العام ١٩٢٥ . ثم مات ابوها السير ادموند وار سلاد في العام ١٩٢٧ ، ثم ماتت والدتها منذ شهور قليلة . اما هي فلم تبرح الهند مقيمة على خدمة غاندي وهي ترافقه اليوم الى لندن لحضور مؤتمر المائدة المستديرة .

« ف »

بيت من ورق الجرائد

اعتاد الناس ان يستفيدوا من الجرائد بما يطالعونه فيها من اخبار العالم وحوادثه .

اما ان يستخدموا ورق الجرائد لبناء منازل به فلم يفطنوا اليه . ولكن رجلاً من ولاية ماساشوسيت قد برهن بعمله ان في استطاعة كل انسان ان يستفيد من ورق الجرائد حتى في بناء منزل .

فان هذا الرجل قد تمكن خلال بضع سنوات من جمع كمية عظيمة من ورق الجرائد ، استعان بها على بناء منزل اعمدته من الخشب . وقد نجحت طريقته هذه كل النجاح .

ومنزله هذا قائم هناك على احسن شكل واجمل صورة .

وهو يفكر الان في ان يصنع من ورق الجرائد مقاعد وكراسي واسرة ، الى اخر ما هنالك من الاثاث والرياش التي يحتاجها الانسان في بيته .

ولعله ينتهي به الامر الى صنع ازهار حديقته من ورق الجرائد ايضاً !

حياة الممثلين والممثلات

جوان كراوفرد ورامون نوفارو

هما ممثلان شابان احب احدهما الآخر ، غير ان القدر القاسي حكم عليهما بالرضوخ الى قوانينه الصارمة ، فتلاشى حبهما بسرعة كما يتلاشى النهار عند اقتراب جيوش الظلام ،



(جوان كراوفرد) نجمة شركة (مترو غلدوين ماير) الساطعة واحدى ممثلات العالم الشهيرات . وتراها الان مرتدية ثوباً جميلا اخترعت زيه بنفسها وقد اشترته منها احدى شركات الازياء بمبلغ كبير من المال .

واصبحا صديقين حميمين بعد ان كانا عاشقين ضرب المثل بغرامهما الشديد وهواهما العذري . فتزوجت « جوان » ابن دوغلاس فيربانكس ، واستعاض « رامون » عن غرامه بقيثارته يتلهى بها عند اختلائه بنفسه ، فيرسل في الفضاء اصواتا شجية ، كان لقوتها الفعالة الاثر الكبير في وضع ستار كثيف بينه وبين ذلك الغرام الشديد .

ناظرة المدرسة : ولدت جوان كراوفورد ، واسمها الاصلي لوسيل لوسيير ، في سان انطونيو بمقاطعة التكساس . فترعرعت في جو علمي ، بين قوم خلقوا لتثقيف اولاد الناس وتربيتهم وتعليمهم اللغات والفنون .

وكان لذلك الجو اثر فيها ، فكرست حياتها للتعليم ولما انتهت من دروسها في احدى مدارس « كانساس سيتي » الداخلية ، عادت الى بلدتها لتساعد ابويها في تعليم الناشئة الصغيرة ، غير ان رئيسة المدرسة ارسلت تدعوها لتكون ناظرة في تلك الدار العلمية التي تلقت دروسها فيها فلبت دعوتها . ولم تمض ايام قلائل حتى اصبحت جوان ناظرة على الطالبات تدير المدرسة بحزم ومقدرة فائقتين .

ولكن ذلك المنصب لم يرق لتلك الفتاة ، فظنت ان جو المدرسة سيقضي حتماً على جمالها وقدها الاهيف فحاولت مراراً عديدة تقديم استقالتها ، غير ان رئيسة المدرسة كانت ترفض طلبها ، لان المدرسة على ايام جوان اثمرت واينعت وازداد عدد الطالبات فيها ازدياداً فاحشاً .

وكانت جوان في تلك المدة تتمرن على الرقص واحيانا كانت تتردد على المراقص تخاصر الشبان وتتلذذ بالرقص الخلاعي الرشيق .

ذات يوم سافرت الى نيويورك حيث تسنى لها ان تنضم الى فرقة راقصة تقوم بالعابها ورقصها على مسرح الموزيك هول .

ولما رأت رئيسة المدرسة ان محاولاتها في استرداد جوان قد ذهبت هباء منثوراً قبلت استقالتها بعد تردد .

وذات مساء بينما كانت كراوفورد تقوم ببعض الالعاب على المسرح ابصر بها « هاري رايف » احد كبار مخرجي الاشرطة في كرلفر سيتي بهوليوود . فدعاها اليه وطلب منها ان تقبل التمثيل في الاشرطة السينمائية .

فرفضت جوان في بادئ الامر لانها كانت تظن ان السينما من المسائل التافهة لا تعد شيئاً امام الرقص وروعته وتأثيره في الجماهير . غير ان الحاح مدير المسرح الذي تشتغل فيه دفعها الى قبول دعوة المخرج . فارسل هذا قطعة صغيرة ظهرت فيها جوان في بعض مواقفها ، الى مصانعه في هوليوود لتعرض على زملائه في العمل .

ولم تمض ايام حتى جاء الجواب بالقبول ، فسافرت جوان الى مدينة السينما وقلبها واجم والدمعة تترقرق في عينيها ، كأن بلوغ اوج المجد والشهرة من الامور البسيطة لديها .

مثلت جوان في بعض الاشرطة ، وكانت ادوارها تأتي بعد دور الممثلات الشهيرات . ولكن انضمامها الى شركة « مترو غلدوين ماير » شق لها طريق الشهرة فقامت بتمثيل ادوار الفتيات الطائشات اللعوبات اللواتي لا هم لهن الا الرقص وارتياد الملاهي والمراقص الليلية .

ولما شاء القدر الغاشم ان يفصل جوان عن « رامون نوفارو » تزوجت الممثلة من ابن دوغلاس فيربانكس ذلك الشاب الجميل الذي مثل معها دور العاشق المتيم في رواية « العذارى الحديثات » .

ولجوان آراء صائبة في الحب وادواره سنأتي على تعريب قسم منها في عدد آت .

وقد اشتهرت مؤخراً هذه الممثلة بنضارتها ولطفها .

ومن المشهور عنها انها ترسم بيدها بعض نقاط فساطينها الحريرية وتدفعها الى خياطتها ، فتنسج هذه على منوالها ما يثير اعجاب سكان اميركا ، فتندفع النساء هناك الى اقتناء صورها لا حباً بالممثلة بل بالازياء التي تخترعها .

رامون نوفارو : يعود الفضل في اكتشاف رامون نوفارو وبلوغه هذه الشهرة التي لم يكن يحلم بها الى مخرج شهير اعتنق الاسلام منذ خمس سنوات تقريباً هو الاميركي « ركس انغرام » فقد صادفه مرة وهو خارج من مصانعه في هوليوود ، فدعاه اليه لانه كان في ذلك العهد يفتش عن ممثل جميل يستطيع تكييف ادواره واظهار عاطفة العاشق بدون تصنع ومغالاة .

(رامون نوفارو) في غرفته وقد ارتدى ثياب امير هندي ليقوم بدور شرقي في روايته الناطقة (ابن المهرجاه)

ولكن ركس لم يستطع اعطاء دور بطل روايته الى رامون لانه خاف من عدم نجاحه . فاعطاه دوراً بسيطاً فقام الشاب بتمثيله قياماً حسناً .

وذات يوم دعاه المخرج اليه واخبره ان اسمه الاصلي هو « رامون سافياغوس » قد اصبح الان رامون نوفارو .

نشأته : ولد رامون في ديرانغو وكان ابوه من اشهر اطباء الاسنان في المدينة وكانت والدته من ابرع النساء الموسيقيات اللواتي ضربن بسهم وافر في ذلك الفن الجميل .

وكان من الطبيعي ان ينشأ رامون موسيقياً بكل معنى الكلمة . ولم يكد يبلغ الخامسة عشرة من عمره حتى كان يبز والدته في فن الانشاد والعزف فاقتنت له هذه بيانو صغيرة ، راح يعزف عليها ويشنف آذان الجيران .

وكأن تلك البراعة التي استطاع رامون ان يتمتع بها سرت والدته فطلبت من والده ان يدخله معهد الموسيقى فلم يرفض . فلم تمض سنة حتى كان رامون عازفاً شهيراً .

ولكن ذلك السكون الذي يحيط دوماً بالموسيقي

ازعج الفتى فمقت مهنته وازمع على التمثيل . فذرفت والدته دموعاً سخينة واستشاط الوالد حنقاً عليه ، غير ان كل ذلك لم يضع حاجزاً بين الشاب والتمثيل . فذات يوم اقله القطار الى هوليوود مدينة الاحلام والقلوب الحزينة .

ولما اشتهر رامون بروايته الصامتة « ابن حور » عزم على تطليق التمثيل والغناء على المسارح . غير ان ذلك العزم لم يتحقق مطلقاً لان السينما الناطق منعه من التضحية بما قضى السنين العديدة للفوز به .

ولما افترق عن « جوان كرافورد » افتكر بالدخول الى احد الاديرة لتكريس حياته للعبادة .

ولكن بعض اصدقائه اخبروه ان رامون القسيس الشاب يضر بالدين بدلا من ان يكون من خدامه الاوفياء لان نظرة منه الى السيدات في الكنيسة تدفعهن الى ترك الصلاة وتحديق النظر اليه .

وهكذا افسد عليه اصدقاؤه تحقيق حلمين لم يبق لهما اثر الان .

رأيه في النساء : سئل مرة عن النساء وجمالهن وعن المرأة التي ستكون شريكة حياته ، فقال :

— كثيرون من الناس يدعون من حين لآخر ان النساء ذوات الشعر الاشقر اجمل من النساء ذوات الشعر الاسود اللامع ، وهم يبنون ادعاءهم هذا على اراء تافهة لا تمت بالغاية التي يحلم بها كل انسان .

« ان النساء سواء أكن من ذوات الشعر الاسود ام الاشقر ، يشعرن بالحب ولا فرق عندي بينهن وارى ان تفضيل الواحدة على الاخرى من الجنون » .

ثم انتقل رامون الى شريكة حياته في المستقبل فقال :

— انني احب في المرأة لطفها وادبها الجم . واظن ان الفتاة التي تقع في قلبي موقعاً حسناً ستكون حتماً زوجتي الشرعية .

محي الدين الطويل

علم الخياطة في مدارس البنات

في فرنسا اليوم حركة ترمي الى حذف علم الخياطة من برنامج مدارس البنات ليتاح لهن درس العلوم الاخرى التي يتلقنها الشبان كالكيمياء والجبر وعلم طبقات الارض .

اما مؤتمر المعلمين الوطني فقد قرر ان علم الخياطة ضروري للبنات اكثر من اي علم آخر ، وانه ليس في الامكان زيادة ساعات الدروس للبنات ليتسنى لهن درس العلوم الاخرى والخياطة في وقت واحد .

ومما جاء في تقرير المقرر العام حول هذه القضية ان الفتاة اليوم احوج الى علم الخياطة منها اليه في اي زمن آخر ، ذلك ان اليد العاملة اصبحت نادرة وبات من واجب كل انسان ان يخدم نفسه بنفسه .





فتاتان من الزنج وعلى صدرها بثور هي من انواع الوشم عند الزنوج

ريبورتاج

في بلاد الزنوج

على الانسان ان يكون جسوراً في طلب اللذة ، مقداماً في تحدي الاخطار التي تحول بينه وبينها . . . وهل يلذ لك جني الورد الا من وراء الاشواك ، والشهد الا من خلال ابر النحل ؟

هذه العبارة قالتها السيدة « اكجرس » الكاتبة الشاعرة الدانمركية للاستاذ عبدالله حشيمي مؤلف كتاب «في بلاد الزنوج» وقد ترافق واياها على ظهر باخرة اقلتهما معاً الى جمهورية ليبيريا الزنجية . وكأني بالاستاذ حشيمه كان على اتفاق في الفكر وهذه السيدة الدانمركية قبل ان يتعارفا . فهو قد سافر من لبنان الى افريقيا ، يرتاد بلدانها ، ويدرس حياة سكانها ، وعاداتهم ، وتقاليدهم ، ويطلع على احوال المغتربين اللبنانيين النازلين فيها ، تدفعه الى ذلك هذه اللذة التي اشارت اليها الاديبة الدانمركية في حديثها المتقدم . ولا عجب اذا اخذ الاثنان بهذه الفكرة ، فان الفكرة الصحيحة ، كما هي هذه ، هي فكرة عالمية شائعة بين الناس يفطن اليها ابن لبنان ويشعر بها كما يفطن اليها ابن الدانمرك او اميركا ويشعر بها على ما يفصل بين القارتين من ابعاد شاسعة وبحار واسعة . الا ان عبدالله حشيمه بكتابه «في بلاد الزنوج» قد جمع الى لذته الخاصة في اقتحام الاخطار من كل نوع و«جمع الشهد من خلال ابر النحل» لذة اخرى اشرك بها القارئ وافاده ، لا تقل عمقاً واتساعاً وعلواً عن لذته تلك . فان كتابه هذا لقطعة رائعة من الادب العربي الحديث ، لا تجد لها مثيلاً الا في كتاب « ملوك العرب » للريحاني ، و « عشرة ايام في السودان » للدكتور حسين هيكل المصري

فالموضوع جديد ، والاسلوب اكثر جدة . وقد توخى المؤلف في معالجته الجانب العديدة المتنوعة ، السهولة في التعبير ، والتفنن الصحفي في الرواية والصورة . وكان لبقاً ووجيزاً في كلامه على تاريخ البلدان التي زارها ، ولا عجب في ذلك كله ، فالاستاذ حشيمي صحفي عصري اصلي غير مزيف ، قد درس اذواق القراء ، وخبر نزعاتهم ، فلم يطل الحديث من المعارك الحربية الجافة ، ولم يذكر من الارقام والمساحات والتواريخ الا ما رأى ضرورة اليه لتنوير الذهن واعطاء فكرة عامة عن بلاد الزنوج وغرائبها وخيراتها . فجاء كتابه ، ولا مبالغة ، اقرب الى قصة جامعة منه الى اي شيء آخر . فانت بين صفحاته الثلاثمئة ونيف تنتقل من لذة الى فائدة ، ومن جحيم الى فردوس ، تتنازعك العواطف والميول من الشفقة ، الى الاعجاب ، الى الغضب ، الى آخر ما تثيره منها في النفس البشرية حوادث قصة اجتماعية عمرانية واقعية يدور موضوعها حول حياة شعب همجي تضاربت اراء المؤرخين في تقرير اصله ، كان الى ما قبل الفتوحات الاستعمارية الاوروبية محافظاً على تقاليده وعاداته القديمة ، فجاءته المدنية الغربية تهذبه وتهديه بالرغم منه ، حتى لتود لو تتضاعف صفحات الكتاب فتبقى سابحاً في فيض من اللذات المعنوية بين الناعمة منها والعتيقة .

*

اما اللبنانيون المغتربون النازلون في بلاد الزنوج فالحديث عنهم شهي ، لذيذ ، ممتع . فهو حديث الاجتهاد ، والنزاهة ، والوطنية ، والاريحية ، والضيافة اللبنانية العربية حيثما اقاموا وانى حطوا رحالهم سواء أكانوا في الاميركتين ، ام في افريقيا ، ام في اوستراليا ، ام في غيرها من بلدان المسكونة المترامية الاطراف .

*

تضيق صفحات المعرض من استيعاب اجمل ما تضمنه كتاب « في بلاد الزنوج » واغربه ، والذه ، فهو كله جميل ، وغريب ، ولذيذ . فاقتطف للقراء منه فيما يلي اهم ما ازعم انه يشوقهم الاطلاع عليه والتلذذ به :

منقول

المرأة الزنجية السنغالية

ان للمرأة الزنجية نوعاً من اللباس لا يخلو من الروعة والجمال ، وذلك الزي الخلاعي الذي تظهر به ، او بما يماثله ، راقصات العالم المتمدن ، في كثير من الاحيان على المسارح وفي الملاهي العامة . وهو عبارة عن صفوف من الخرز الاحمر ، والاصفر ، والابيض ، وغيرها من الالوان ، متلاصقة ، متناسقة ، تشدها الزنجية حول بطنها وفوق نهديها — وقد تكتفي بها ستراً — على شكل هندسي بديع .

انظر اليها وقد خرجت الى الشوارع بقيافتها هذه تتشخلع ، وتتبختر ، وتتهادى في مشيتها ذات اليمين وذات اليسار . . . ولا هدف لها سوى ان يراها الناس ويعجبوا بها .

الرجل الزنجي السنغالي

ان الزنجي السنغالي لا يزال ، كغيره بالرغم من ادعائه التهذيب والمدنية ، كائناً اولياً بحركاته وتنطراته وضحكاته وسذاجته . يدهشه كل شيء ، ولا يهمه من حوادث الايام شيء . يعمل لدنياه كأنه يموت غداً ، ويعمل لدينه كأنه يعيش ابداً . وهو فوق ذلك يحب المديح كثيراً ، ويعبد الاطراء . وقد كتب عنه الجنرال اريشنار احد حكام افريقيا الغربية الفرنسوية السابقين قال :

ان الزنجي السنغالي كثير الخيلاء والغرور بنفسه ، يحب العطاء لانه لا يخجل من الطلب . عندما يصل ليده شيء من المال لا يعود يعرف في اي سبيل ينفقه



قرية من قرى الزنوج



الرقص الزنجي الديني في ساحة القرية

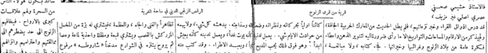
تظاهراً بالغنى والجاه ، والعظمة ، فيشتري له بزة من المخمل المزركش بالقصب ويشتري قبعة ومظلة واحذية لامعة وعصا ثم يروح يتنزه في الشوارع مدخناً « شاروطه » مرفوع الرأس ، منفوخ الاوداج . ويراه الشعراء في مثل هذه الحال فيتبعونه منشدين ، مادحين ، وينعتونه بالجود والكرم والشجاعة وعراقة الحسب والنسب . ويروقه ذلك منهم فيروح يبذل لهم كل ما وسعت يداه من المال حتى تفرغا . واذ ذاك يبيع كل ما كان قد اشتراه ، ويعود الى معاطاة احقر الاعمال ليكسب ما يمكنه من العودة ثانية الى تمثيل هذه المهزلة .

التحية عند الزنوج

ان السلام عند زنوج السنغال وغيرهم يكون عادة برفع الطربوش او القبعة عن الرأس ، او بالانحناء قليلاً او كثيراً نحو الارض بحسب درجة المسلم عليه ابيض كان ام اسود . وفي اثناء المرحلة التي قمت بها بين زيكنشور ودكار لم يعجبني اكثر من زنجي مررنا به وكان يحمل بيده « مداساً » . فلما رآنا مقبلين وقف وقفة العسكري امام قائده ، ورفع الحذاء الى رأسه وادى التحية فقلت لرفيقي : « علام يفعل هذا ، أهزءاً ام احتقاراً » . قال : « لا ، بل اكراماً واجلالاً . هذه طريقة وعادة عندهم ، يسلم الواحد منهم برفع يده الى رأسه مهما كان حاملاً بها » .

ذل الشاعر عند زنوج السودان

تقسم الهيئة الاجتماعية عند معظم الزنوج الى طبقات منها ما هو سياسي ، او اريستوقراطي ، او حربي كطبقات النبلاء والزعماء والجند والمماليك . ومنها ما هو صناعي كطبقات الحدادين ، والصياغين ، والاسكافيين ، والشعراء . فزنوج السودان تقسم هيئتهم الاجتماعية الى قسمين او طبقتين : الاحرار والعبيد . ولا يراد من هذه القسمة ان كلا من هاتين الطبقتين مستقل تمام الاستقلال عن الاخر ، لا ، فليس ثمة ما يمنع العبد مثلاً ان يتعاطى مهنة الحر وبالعكس ، فالجميع يمكنهم ان يكونوا ، اذ شاؤوا ، جنوداً ، ومزارعين ، وصياغاً ، واسكافيين .



عندما تبلغ فتيات الزنوج سن الزواج يخرجن في الشوارع على هذه الصورة والزي ليعرضن الواري على طلاب الزواج



الجمال البربري او « المري »

على ان هنالك من يشذ عن هذه القاعدة وهم الحدادون والشعراء ، فهؤلاء يؤلفون طبقتين مستقلتين الواحدة عن الاخرى تمام الاستقلال ، فلا يدخل في عدادهم الا من كان من سلالتهم فقط وذلك لاعتقاد سائد بكون هؤلاء الناس من السحرة ولهم علاقات كبرى بالارواح . فيخافهم الزنوج الى حد يضطرهم الى ممالقتهم واحترامهم وانزالهم بين ظهرانيهم وفي منازلهم على الرحب والسعة ، ولا يبخلون عليهم بالعطايا والهدايا الثمينة . اما ان يدخلوهم في طبقتهم فلا ، اذ لا عار ولا ذل اكبر من ان يحمل الزنجي منهم لقب « حداد » وخصوصاً لقب « شاعر » . وقد بلغ من احتقار الزنوج للشعراء ان هؤلاء عندما يموتون لا يدفنونهم في المقابر العامة بل يطرحون جثثهم للنسور والعقبان . وبمقدار ما يحتقرون الحدادين والشعراء يعتبرون الاسكافيين .

تعدد الزوجات

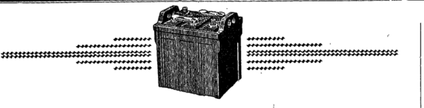
ان تعدد الزوجات عند السودانيين ، كما هو عند سائر الزنوج ، امر ضروري بل واجب ، لانه الدليل الاول على ثروة الرجل ومركزه الاجتماعي . فبنسبة ما يكون عند الزنجي منهم من النساء تكون ثروته كبيرة ، ويكون مقامه في المحيط الذي يعيش فيه معتبراً . ان امرأة واحدة تساوي ثوراً او ثورين ، وعشر نساء يساوين عشرين او ثلاثين من الابقار ، فكيف اذن بمن يملك خمسين او ستين امرأة ؟

ثم ان امرأة واحدة تشتغل في الحقل وتنقل المحصولات هي في حد ذاتها قوة فقوة خمسين امرأة والحالة هذه على العمل تزيد في ثروة الرجل خمسين ضعفاً وتزيد في مقامه واعتباره خمسين درجة .

وماذا للمرأة في مقابل ذلك؟ لا شيء . فانهم يستثمرونها ولا يعتبرونها ، ويعلفونها للحصول على « غلتها » فقط . فهي والابقار في نظرهم سواء ، ولا يستثنى من هذه القاعدة سوى القبائل التي هي من اصل سامي كالمور او البربر ، والتوارق ، والتوكولور ، فهؤلاء يساوون على الغالب بين المرأة والرجل ، والمور والتوارق بنوع خصوصي لا يتزوجون باكثر من امرأة واحدة ، وللمرأة عندهم مقام الرجل وحقوقه في سائر الشؤون والاحوال .



القسم الاخير الى العدد القادم



لا تضيع وقتك بالتفتيش

أطلب من اي كاراج بطارية اوتوموبيلك

مـــــــــاركة

تيدور فلو ر برو كسل

هي الوحيدة المكفولة لمدة طويلة . اطلب معها كفالتها قبل استلامها

الوكلاء : تامر اخوان — بيروت



هو الفيلم الوحيد الذي اخذ الاسبقية في جميـع معارض العالم

جربوا مرة فيلم

جفــــــرت

يباع في كافة المحلات

De Soto 6 & 8 Cylindres

سياره دي سوتو

٦ و ٨ سيلندر

وكبونات فاركو امتن وارخص الكمبونات

هي السيارة العصرية التي تمتـاز بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً باقتصادها في البنزين والكاوتشوك وهي السيارة التي فازت باحدى جوائز سباق الجيمكانا في بيروت .



A NEW 6

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الشركة الشرقية للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين — بيروت

A NEW 8

القصة

جان رامو

عاشقة الحيوانات

كنت جالساً بعد ظهر احد الايام في مقهى في حي الشانزه‌ليزه ، انظر الى المارة يمضون في سبيلهم ، فوقع بصري على صديقي المحرر اللامع في جريدة (. . .) فحياني فدعوته للجلوس الى مائدتي .

وبينما نحن نراقب المارة بين حسناء تغنج ، وكهلة تتصابى ، اذا بامرأة عجوز تمر من امامنا وهي ترتدي اطماراً قذرة ، ما جعلني اقول لرفيقي :

— كان يخطر قديماً على المركبات القذرة المرور في هذا الشارع فلماذا لا يطبقون اليوم هذا القانون على الفقراء القذرين امثال هذه المرأة فلا يعكر منظرها علينا لذة الاستمتاع بجمال الصبايا الحسان ؟

اما رفيقي فلم يجبني على كلامي ، بل انتظر قليلاً من الزمن حتى توارت عنا المرأة ذات الاطمار البالية ، ثم قال لي :

— ولكن هذه السيدة ليست فقيرة ، بل هي تمت بنسبها الى اعرق الاسر النبيلة في فرنسا ، انها المركيزة الينور دي براديلان .

— اراك تمزح .

— لا . انني اعرفها جيداً ، وقد زارتني مرة ، ولي معها قصة طويلة .

— فقصها علي اذن .

فاعتدل في كرسيه وقال :

— انت تعلم انني احب الحيوانات واعنى بها كثيراً . ويتفق لي بين الآونة والاخرى ان اخصها بمقال في جريدتي . فذات يوم من السنة الماضية كتبت مقالة عن الحيوانات ، وبينما كنت في مكتبي حمل الي الخادم بطاقة زيارة تحمل هذا الاسم : المركيزة الينور دي براديلان . فامرت بادخالها علي ، فاذا بها قد جاءت تشكرني على مقالتي وتطلب الي ان اكتب مقالة ثانية في الموضوع نفسه اثني فيها على البارونة دي . . . التي انشأت مستشفى للحيوانات من مالها الخاص . فاعتذرت عن اجابة طلبها لعلمي انني اذا فعلت وذكرت اسم البارونة اتهمت انني تقاضيت مالا ثمناً لثنائي عليها .

« وقد عجبت ان تكون المرأة التي زارتني المركيزة بعينها . فسألتها اذا لم تكن الحاجبة على باب المركيزة ، فاكدت لي انها المركيزة بالذات . فلم ادرك السبب الذي جعل هذه السيدة النبيلة ترتدي الاطمار البالية . ومن ثم غادرتني وعلى وجهها كآبة .

« وكنت انتظر عودتها الي بعد ذلك ، فلم تعد . فرحت اسأل عنها ملتمساً لها عذراً على مظهرها وفقرها . فعلمت انها امرأة غريبة الاطوار . واليك قصة حياتها :

« كانت في صباها من اجمل نساء عصرها . وكان المتحببون اليها يعدون بالمئات . وهي ما تزال الى اليوم تملك قصراً ملوكياً . ولكن حبها للحيوانات انزل بها كل هذه المصائب كما سترى .

« كانت متزوجة ضابطاً في فرقة الخيالة من اجمل الشبان وجهاً ، وكانت تحبه حباً عظيماً ، فذهب يوماً الى الصيد وحيداً يرافقه كلبه ، ولم يعد . وطال غيابه . واخيراً بعد مضي ثمانية ايام اكتشفت المركيزة جثته في الغابة ، فاذا هو قد مات صدفة . فقد انطلقت بندقيته في رأسه فقضت عليه .

« ولكن في اية حالة وجدته المسكينة ? لقد وجدته مكشوف الرأس ، عاري الجسم ، حافي القدمين ، سرقت امواله وساعته الذهبية ، ونظاراته ، وحذاؤه وقفازه ، حتى قميصه لم يبقوها عليه . وافظع ما وقع نظرها عليه هو ان السارقين قد قطعوا احد اصابعه بعد ان تعذرت عليهم سرقة خاتم الخطبة منه . وكان كلبه مطروحاً جثة هامدة الى جانبه ، ما جعل المركيزة تعتقد ان السارقين لما حاولوا تشويه الجثة وقف في وجههم الكلب فقتلوه ومضوا في عملهم الفظيع فكان لذلك المشهد اثر كبير في نفسها . ومنذ ذلك اليوم بدأت تبغض بني الانسان بغضاً عظيماً ، وتحترم الكلاب احتراماً مقدساً . فانفقت دخلها الجسيم على العناية بالحيوانات وما تزال تهتم بها الى اليوم فتهب المبالغ الكبيرة الى مستشفيات الحيوانات .

« ومنذ ذلك اليوم وهي تجمع الكلاب الضائعة وتأويها في قصرها وتقوم على خدمتها احسن خدمة . والغريب في امرها انها تضع هذه الحيوانات في انظف غرف القصر وتسكن هي اقذرها .

« انها تعيش من اجل هذه الحيوانات ولا تنفق سنتيما واحداً على نفسها او زينتها لاعتقادها ان اموالها لم تعد ملكاً لها بل هي ملك الحيوانات النازلة في قصرها . ولهذا السبب تراها ترتدي الاطمار البالية .

« وتراها وهي تسير في الشوارع لا تنظر الى الناس الذين يسيرون الى جانبها ، فهي تذهب الى ان البشر وحوش ضارية لا يستحقون ان يعنى بامرهم . على انها اذا لاعبت الاطفال الصغار فتلاعبهم وهم بعد يدبون على الاربع ، فاذا ما اصبحوا يمشون منتصبي القامة فانها تتركهم لانهم باتوا من بني الانسان .

« نعم ، انها تحب سائر الحيوانات ، فاذا ما رأت عصفوراً يغرد في قفصه فتحت باب القفص لتسهل له الهرب او بقرة تتعذب برباطها حلتها منه . انها تحب الحيوانات حباً يبلغ حد العشق . الا ترى في ذلك غرابة ?

— واية غرابة ! وماذا ينتظر اهلها ليرسلوها الى مستشفى المجاذيب ?

— انهم يشفقون عليها . وربما حبسوها في المستقبل اذا ما اقدمت على عمل غريب جديد من اعمالها الغريبة الكثيرة .

ومضى رفيقي الى مكتبه معتذراً عن عدم تمكنه من البقاء برفقتي .

ولكنني لم البث طويلاً بعد ذلك ان لقيته ذات مساء . فما كدت اسلم عليه حتى ابتدرني بقوله :

— ماذا اقول لك ? ان المركيزة المسكينة لن تراها بعد اليوم .

— ولماذا ? هل حبسها اهلها في مستشفى المجاذيب ?

— نعم . لقد اكرهوا اخيراً على ذلك اكراهاً لانها اتت عملاً لا يخطر ببال احد .

— وما عساه يكون هذا العمل ?

— احست انها مريضة فذهبت الى « سيرك » في حي مونمارتر واعطت حارس الاسود مئة فرنك ليضعها في قفص الاسد .

— في قفص الاسد ? ولماذا ?

— انها فعلت ذلك ليتاح للاسد ان يفترسها فكأنها ضنت بلحمها ان يذهب سدى اذا ماتت ، فاحبت ان تقدمه غذاء للاسد . أرأيت الى اي حد يبلغ بالانسان حبه الحيوانات ?

— ولكن الاسد ماذا فعل بها ? ألم يفترسها ?

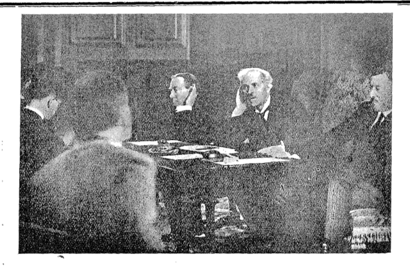
— لا . انهم وجدوها في اليوم التالي نائمة والاسد منطرح عند قدميها يحرسها .

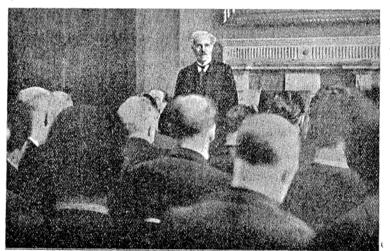
وزارة الائتلاف البريطانية

للمرة الاولى في تاريخ انكلترا تتألف وزارة من الاحزاب الثلاثة ، العمال والمحافظين والاحرار ، بعد ان انقسم حزب العمال الى فرقتين ، فرقة تؤيد ماكدونالد ويبلغ عدد رجالها نحو السبعين ، وفرقة المعارضة بزعامة المستر هندرسون وزير الخارجية السابق ، ويبلغ عددها نحو المئتين .

وتتألف الوزارة الائتلافية الجديدة من خمسة وزراء ينتسبون الى حزب العمال بما فيهم المستر ماكدونالد ، واربعة من حزب المحافظين في مقدمتهم الزعيم المحافظ بلدوين ، واثنين من حزب الاحرار احدهما هربرت صموئيل المندوب السامي البريطاني السابق في فلسطين .

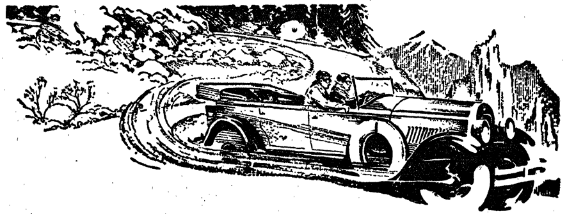
وهي وزارة موقتة اخذت على عاتقها مهمة انقاذ الموقف المالي في انكلترا بعد ان تحرج وكان العامل الاول في سقوط وزارة حزب العمال السابقة وانقسام هذا الحزب الى فرقتين :



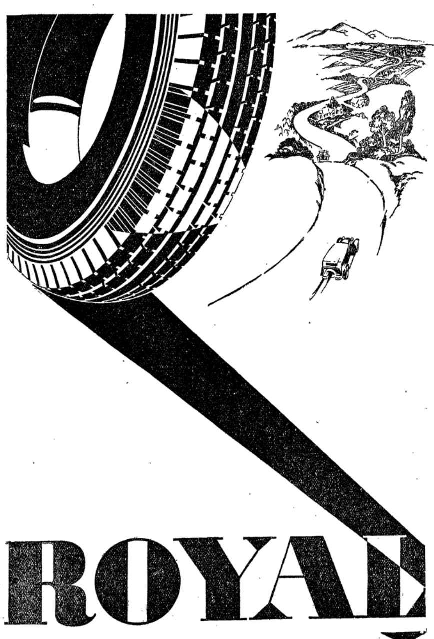


فوق : من اليمين الى الشمال : ماكدونالد ، بلدوين ، السير هربرت صموئيل يستمعون الى الاسئلة التي يطرحها عليهم مندوبو الصحف الاجنبية .

تحت : مندوبو الصحف الاجنبية يخطب فيهم المستر ماكدونالد رئيس الوزارة الائتلافية الانكليزية .



دواليب الرويال
كانت الاولى في المعرض



لقد كان عـدد الدواليب الرويال يفوق كل عدد من دواليب الكاوتشوك على اختلاف اجناسها المركبة عـلى السيارات في معارض اميركا سنة١٩٣١ وقد زاد الطلب على هذه الدواليب حتى ان معـدل الانتاج لفابريكة الرويال زاد في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة١٠٩ في المائة عما في مثلها من سنة ١٩٣٠

وذلك برهان جديد على ان :

الاقبـــال العظيم

انما هو لمشترى

دواليب الرويال

صنع اعظم فابريكه منتجة للكاوتشوك في العالم

لثام العناية

هي مأساة ذات ثلاثة فصول ، تقع حوادثها في بلاد الجزائر بين القبائل الضاربة في شمالها ، وتتم حوادثها في اربع وعشرين ساعة . بطلاها ضابطان من ضباط الجيوش العربية ، كانا صديقين حميمين . احدهما « رضوان » متزوج ويطمع باخت زوجته ، وهي اصغر من اختها واجمل ، ولكنها تبادل (فهداً) صديق (رضوان) الحب الخالص و (رضوان) لا يدري من امرها شيئاً ، حتى يتبارز يوماً ورفيقه فيجرح (فهداً) ويريد ان يضمد جرحه فلا يجد معه غير (لثام العناية) وكان هدية عرسه من (نسيمه) اخت زوجته ، فيخبر (فهداً) بان هذا اللثام هو اعز ما لديه وطلسم الحبيبة اليه . فاذا بالصديق الجريح واجم يستفسره الخبر : أيعني بالحبيبة نسيمة ؟

فيتضح لكل منهما سر الاخر ، فيصبحان عدوين . ويسارع (رضوان) الى زوجته فيلقي بها خارج الدار ، والى ابيها فيطلب يد اختها ، يساعده على ذلك قوة الذراع وكثرة الاعوان ، وفوق ذلك حق القرابة . فلا ممانعة العروس ولا اباء الوالد الذي فجع بابنته الكبرى يمنعانه من ان ينال يد الصغرى .

ولكن (فهداً) الموتور يراجع نسيمه ويعرف انها شهيدة الظلم ، لم تبادل غيره حباً . فيذهب ، وهو الغريب عن العشيرة ، يطلب الثأر للزوجة البريئة ويحول دون عرس يسلبه حبه ، ويناصر شرعاً يتنافى والعادات الجائرة التي جرت عليها القبائل فجعلت من البنات سلعة . فيتم له في النهاية ما اراد بعد ان يتألب عليه اعوان (رضوان) يريدون الفتك به ، فيدركه (لثام العناية) تلقي به عليه (نسيمه) وتعلن انه قد اصبح بذلك في كنف (محبوب) الرئيس الديني للقبيلة الذي يناصر فهداً ، فيحكم بين الرجلين بالمبارزة التي طلبها (فهد) . وتختم هذه المأساة بموت (رضوان) ويتخللها مشهد عرس في البادية ومرقص دونه مراقص الف ليلة وليلة ، بينا الحماسة والحمية والنخوة العربية ترافق مواقف الرواية فتعود بك الى ذكريات ابطال الشعر العربي والمروءة البدوية .

---

* غادرنا على الباخرة لامرتين صباح يوم الاربعا الكاتب الاديب السيد سليم حباقي الى باريس وقد عهدت اليه ادارة جريدة المعرض الاهتمام بشؤونها هناك ، فنرجو له سفراً سعيداً وعوداً ميمونا .

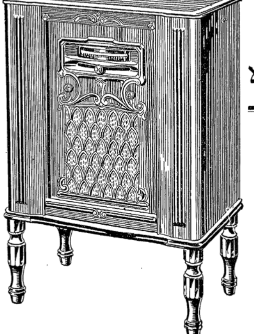
وفاة سيدة فاضلة

فجعت عائلة الحلو الكريمة بوفاة المرحومة ادال ارملة المرحوم يوسف الخوري الحلو ، وقد احتفل يوم الاحد الماضي في موكب حافل بتشييع جثمانها الى مقره الاخير في كنيسة مار عبدا في بعبدا . فنسأل للراحلة الكريمة الرحمة ولذويها الصبر والسلوان .

ماكنات راديو وراديو جراموفون

ماركة

صوت سيده صوت سيده





من مختلف الاجناس

كطراز ر ٥٧ ، ر ٣٥ ، ر ٥٢١ ، ر ١٧ ، ر ١٥ ، ر ٧

التي هي خلاصه الجهود الفنية الحديثة

ان شركة الجراموفون (صوت سيده) توصلت بعد جهود جمة ان تبرز للملا احدث ماكنات الراديو التي وحدها يمكنها ان ترضي كل مغرم في هذا الاختراع ، نظراً لضبطها ، ولامانتها في اعطاء الانغام كما ترد من مصدرها

وان الماكينات الجديدة التي ادخل عليها آخر التحسينات ، هي الراديو — جراموفون من طراز ر ٥٢١ ، ر ٥٧ ، ر ١٥ ، ر ١٧ ، ر ٣٥ وقد يمكن لكل شخص بعد الفحص الدقيق في هذه الماكينات الراديو — جراموفون ان يستنتج منها الجودة والاتقان ، وجلاء الصوت المتفاوت من المنخفض الرقيق الى الجهوري العريض حتى ومنتهى الكمال .

فاذهبوا وشاهدوا بانفسكم هذه الماكينات في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

انا

الى صلاح اللبكي

مرت الايام وانا انظم من الاحلام والابتسامات والاخيلة والزهور والاضواء تيجاناً مغرية لاقدمها الى انانيتي .

هذا دأبي وهذا ما حبب اليّ الحياة .

شغل عذب ، ميسور .

مرت الايام وانا اجمع من الشره والطموح والبغض والانتقام والغيرة والشهرة اشواكاً تصم قلبي .

هذا دأبي وهذا ما حبب اليّ الحياة .

شغل عسر ، مؤلم . مد وجزر في خضم العمر .

اما الان فانا كارملة غجرية تجر بجانبها مسخين ، تعصف الريح العاتية باطمارها البالية ويهزها كبقايا علم بعد معركة دامية ولكن عينيها الملتهبتين في وكري جبينها العالي معلقتان بالافق البعيد تنظر الى الامام والى الامام .

الدكتور علي الناصر

الكلية البطريركية

في بيروت

يسرنا الاعلان الى القراء الكرام ان سيادة الاكسرخوس استفانوس دمر رئيس الكلية البطركية عقد اتفاقاً مع جمهرة من رجال العلم ذوي الشهرة والاختصاص بلغ عددهم الثمانية والثلاثين بينهم تسعة من الاساتذة الفرنسيين البارعين للتدريس فيها بحسب المنهاج الرسمي العالي . وقد انشأ دائرة لتدريس التجارة بفروعها اعتقاداً منه ان البلاد بحاجة ماسة الى ذلك .

وانشأ ايضاً دائرة ثالثة لاعطاء دروس خصوصية من عربية افرنسية انكليزية ، ايطالية وتجارية بما يتبع من ضوابط واصطلاحات ومعاملات قضائية من والى اللغتين الفرنسوية والعربية مع اصول ومبادئ الترجمة من والى اللغات المشار اليها .

وقد خفض المرتب السنوي تخفيضاً ينطبق على الازمة المالية الحاضرة .

وبما ان الكلية البطركية تفتح ابوابها في اول تشرين اول من السنة الحالية لقبول الطلبة من داخليين وخارجيين في جميع صفوفها الابتدائية والثانوية والعالية فسيادته ابتداء من اليوم الخامس عشر من الشهر الجاري على اتم استعداد لاعطاء من يشاء التعليمات اللازمة مما يتعلق بدوائر الكلية الثلاث العلمية والتجارية والخصوصية سواء اكان شفهياً ام مراسلة على العنوان الآتي :

الكلية البطريركية بيروت

وقد عين اوقات المقابلة من الساعة الثامنة صباحاً لغاية ١٢ قبل الظهر ومن الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة الخامسة مساء .

فوائد ضخامة الجثة

اشتهر الكاتب الانكليزي ج . ك . شسترتون بضخامة جثته كما اشتهر بخفة روحه في حديثه وكتاباته . وقد حدث مفاخراً بضخامته قال :

— وهبتني الطبيعة شيئاً نادراً لم تهبه الا لفئة قليلة من البشر ، وهو هذا الهيكل الضخم الجبار . وكانت عادة معي اذ اتاحت لي مؤخراً ان اكون لطيفاً في معاملة السيدات فقمت نحو ثلاث منهن بخدمة لا يستطيع سواي ان يقدمها لسوى واحدة . فقد كنت في الترامواي فصعدت اليه ثلاث حسان ولم يجدن مكاناً يجلسن فيه ، فقدمت لهن مقعدي فاتسع للثلاثة جميعاً . فهل يقدر انسان غيري ان يعمل عملي هذا ؟

فما رأي الشيخ وديع حبيش ؟

وفاة فاضل

فجع آل شيبان صباح الاثنين الفائت ١٤ ايلول بفقد عميدهم المأسوف عليه كثيراً المرحوم نجيب نجم شيبان فاقيمت له مناحة كبيرة في فرن الشباك حيث احتفل بتشييع جثمانه الى مقره الاخير في موكب حافل فنسأل للفقيد الكريم رحمة واسعة ولآل شيبان الكرام اخلص عبارات التعزية .